﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾

مختارات

حزب التحرير
المكتب الإعلامي

من المكتب الإعلامي لحزب التحرير
www.hizb-ut-tahrir.info
العدد الثاني والثلاثون - جمادى الآخرى ١٤٣٢هـ

الحكومة السورية الجديدة لم تأتِ لتلبي مطالب الناس... والمطلوب هو التغيير الجذري للدستور وتطبيق الشرع

نساء فلسطين يستصرخن جيوش المسلمين فهل من مغيث؟

بعد ثماني سنواتٍ عِجاف... ماذا ينتظر أهلُ العراق من المحتل وأعوانه؟!

مختارات

من المكتب الإعلامي لحزب التحرير
www.hizb-ut-tahrir.info
العدد الثاني والثلاثون-جمادى الآخرى ١٤٣٢هـ

مختارات من المكتب الإعلامي لحزب التحرير تحوي في طياتها بعض ما تم نشره على موقع المكتب الإعلامي لحزب التحرير وإذاعته

إصدارات حزب التحرير، الولايات، المكاتب الإعلامية، الناطقين الرسميين والممثلين الإعلاميين لحزب التحرير تعبر عن رأي حزب التحرير، وما عدا ذلك فهو يعبر عن رأي كاتبه وإن نشر في مواقع حزب التحرير أو مجلة المكتب الإعلامي

يجوز الاقتباس وإعادة نشر ما تصدره المجلة أو موقع المكتب الإعلامي لحزب التحرير، شريطة أمانة النقل والاقتباس ودون بتر أو تأويل أو تعديل على أن يُذكر مصدر ما نقل أو نشر.

www.hizb-ut-tahrir.info

المحتويات	الصفحة
الحكومة السورية الجديدة لم تأتِ لتلبي مطالب الناس ... والمطلوب هو التغيير الجذري للدستور وتطبيق الشرع	١
حزب التحرير يدين بأشد العبارات الهجوم الوحشي للشيخة حسينة الفاشية على العلماء، ورثة الأنبياء	٤
نساء فلسطين يستصرخن جيوش المسلمين فهل من مغيث؟	٦
بعد ثماني سنواتٍ عجاف ... ماذا ينتظر أهلُ العراق من المحتل وأعوانه؟!	٧
صالح كغيره من العملاء سيصبح في مزبلة التاريخ	٩
كتاب نصيحة من حزب التحرير ـ ولاية السودان لشباب ثورة ٢٥ يناير الزائر للخرطوم	١٠
العلمانية استهتار واستعمار	١١
دستور دولة الخلافة هو فقط سيضمن العدالة وحقوق المرأة	١٣
من فعاليات حزب التحرير حول العالم: • نظام الحكم الحالي والقائمون عليه فشلوا في تحرير الشعب، الخلافة وحدها هي التي ستحقق التحرير الحقيقي للأمة • مظاهرة النصرة لثورة الشام من طرابلس الشام خرجت رغم حملة الإرهاب التي شنت عليها • تحدى شباب حزب التحرير الشجعان ونظموا مسيرات الخلافة في مختلف المدن الرئيسة	١٥
بيان مسيرات الخلافة في السابع عشر من نيسان/أبريل ٢٠١١م	٢٠
كيف يكون الإعلان المتجدد عن خدمة القيم الغربية تحدياً لأوروبا؟!	٢٢
مع الحديث الشريف ـ التصرف في الأرض	٢٣
رسالة الى حملة الدعوة في وادي فرغانة «اسيا الوسطى»	٢٤
الكرامة	٢٦
تعليقات أبناء الامة	٢٨
قبضة أخبار	٢٩
نبذة عن كتاب: منهج حزب التحرير في التغيير	٣٢

بِسْــمِ اللهِ الرَّحْمــنِ الرَّحِيــم

الحكومة السورية الجديدة لم تأتِ لتلبي مطالب الناس... والمطلوب هو التغيير الجذري للدستور وتطبيق الشرع

ألقى الرئيس بشار الأسد في ٢٠١١/٤/١٦م عبر التلفزيون السوري كلمةً توجيهية للحكومة السورية الجديدة التي أعلن عن تشكيلها في ٤/١٤ بحضور أعضائها، مذكراً بالخطوط الإصلاحية العريضة للمرحلة الـ«دقيقة جداً» والتي سماها بـ«المرحلة المؤامرة» وذاكراً أن الحكومة الجديدة بالنسبة للمواطنين «تعني دماء جديدة والدماء الجديدة تعني آمالاً جديدة وكبيرة... وهذا التجديد يكون من خلال تجديد الأفكار وليس بالضرورة أن تكون الدماء هي الأشخاص».

في الحقيقة ليس في هذه الكلمة ولا في هذه الحكومة أي جديد يذكر. فقد جاءت برئاسة وزير الزراعة في الحكومة السابقة عادل سفر، واحتفظ فيها ١٧ وزيراً بحقائبهم بينهم وزير الدفاع والخارجية، وانضم إليهم ١٤ وزيراً بينهم وزراء الداخلية والإعلام والعدل، وشملت التشكيلة تبادل حقائب بعض الوزراء ما يعني أن تبدل الوجوه كان قليلاً، وما يعني أيضاً أن القائمين على الفساد في الحكومة السابقة سيكونون قائمين على الإصلاح في الحكومة الجديدة بغالبيتهم. والناظر في هذه التشكيلة يرى أن رجالها هم من الأمنيين والبعثيين الموالين جداً للنظام، وأنها أكثر من عادية في هذه المرحلة الـ«دقيقة جداً»، وأنها لم تأتِ لتلبي مطالب الناس في الإصلاح والحرية بل لتلبي مطلب النظام في استيعاب هذه «المرحلة المؤامرة» وليس أكثر. وهذه الحكومة إذا أتت بجديد فإنما أتت بوزير جديد للداخلية هو اللواء محمد الشعار أحد رموز النظام الأمني السوري، وهو كما ذُكر كان المسؤول عن تسوية ملف أحداث صيدنايا بكل ما رافقها من تحقيقات وتصفيات والتي كان آخرها إصدار أوامر بإعدام بعض من شارك في أحداث هذا السجن، والتي تمَّ التعتيم عليها. إن هذه الحكومة الجديدة وكأنها أتت لتقول للناس: تأمين مطلبكم بالحرية سيكون عن طريق هذا الوزير، هذا مع العلم أن مطلب الناس في الحرية يتقدم على سواه لكثرة ما يلاقيه الناس من الأجهزة القمعية الأمنية. وهذه الوزارة ستكون أهم وزارة في هذه التركيبة الحكومية الجديدة التي سيطغى فيها الملف الأمني على ما عداه. وتوزير هذا الوزير لن يعني إلا مزيداً من القتل والاعتقالات والاغتيالات، وهو وزير مستوعب تماماً لسياسة النظام الأمنية.

إن هذه الحكومة الجديدة قد تم فيها تغيير بعض الوجوه من غير تغيير جدّي في السياسات، وهي كسابقاتها من الحكومات السورية التي كان يُقدم لها عند كل تغيير بأنها حكومات للإصلاح والقضاء على الفساد... وهي مثل ما سبقها من الحكومات التي يتم فيها تعيين الوزراء تعييناً والتي تحصل على الثقة فوراً، وهي حكومة لا يعدو أن يكون الوزير فيها موظفاً.

إن النظام السوري بهذه التشكيلة الجديدة للحكومة يكشف أنه لا يقبل غيره قيِّماً على الإصلاح، ولا يريد أن يكون الإصلاح إلا من خلال رؤيته، وهو قد عرض من قبل بعض المسكنات عن طريق مستشارة الرئيس بثينة شعبان ولم تنفذ هذه المسكِّنات إلى لبِّ الداء أي تغيير الدستور، وعَرَض بعض بنود الإصلاح بشكل متفرق وليس بشكل جامع منسجم مع بعضه!

أما الجانب الأمني والذي بلغ فيه النظام القمة في إذلال الناس، وإفقاده لإراداتهم وهدره لكراماتهم، فقد هيّأ النظام السوري له قبضة حديدية تمثلت بوزير داخلية عاش طوال فترة خدمته في أجهزة النظام الأمنية يترقى فيها من رتبة إلى رتبة بسرعة تناسب سرعة ولائه للنظام وبلائه على الناس. هذه هي الحكومة الجديدة يُطلُّ بها النظام السوري على شعبه وكأنه يقول لهم: أنتم خونة ومتآمرون إذا لم تقبلوا بوعودي بالإصلاح، وهذه هي قبضتي الحديدية التي سأعالج بها عدم رضوخكم لوعودي هذه. وإمعاناً في سياسته الأمنية الثابتة فإن هذه الحكومة تشكلت في ظل قانون الطوارئ، الذي لن يتخلى عنه النظام إلا إلى نظام بديل أسوأ منه، يستطيع أن يقمع به من جديد كل من يخالفه بحجة مكافحة الإرهاب، كما يحدث اليوم مع كل الأنظمة التي على شاكلته.

أيها المسلمون في سوريا

إن النظام السوري المتهاوي لم يتزحزح عن موقفه قيد أنملة، وهو يتصرف بصلف واستبداد، ويريد أن يقطّع المرحلة، وسيكون صلفه واستبداده قاتلين له إن شاء الله تعالى... وإن هذا النظام لم يتخلَّ عن العنف ضد شعبه لحظة واحدة، وها هي الصور أصدق إنباءً من كل زبانيته المتحذلقين الذين يظهرون على شاشات التلفزيون ليكذبوا على أنفسهم قبل غيرهم، جهاراً نهاراً من غير استحياء، والتي يثبت بها النظام إصراره على الكذب والقتل واتهام الناس في الوقت الذي يدعي فيه الإصلاح، والتي يظهر فيها وكأنه يعيش في فضاء آخر...

أيها المسلمون في سوريا

إن النظام السوري قد فرض نفسه قيماً على الناس بانقلاب جاء به الأب، واستمر جاثماً على صدورهم بانتخابات مزورة واستفتاءات كاذبة حتى وصل إلى الابن. ورأس هذا النظام هو رأس الفساد وأسُّه ومنبعه، فهل يعقل أن يكون رأس الفساد هو رأس الإصلاح؟ إن هذا النظام يتصرف وكأن الناس لا يفهمون وهو وحده الذي يفهم، يتصرف وكأنه لا خلاف بين الناس على بقائه الدائم على رأس السلطة بينما الحق أن قاتل شعبه يجب أن يكون أول الراحلين... إن الخرق اتسع بين هذا النظام وبين الناس بحيث لا يمكن رقعه، والخلاف تعمّق بحيث لا يمكن تجاوزه، والمعالجة لا تتعلق بتقديم بعض الفتات لبطون جائعة، ولا بعض الإصلاحات لنفوس طامحة، ولا بعض التنازلات الشكلية لكرامات مهانة، ولا استبدال قانون مكافحة الإرهاب بقانون الطوارئ، فكلاهما في الظلم سواء... بل يتعلق بتغيير الدستور بجعله أساساً لوجود الحاكم وأساساً لتصرفاته، وأساساً للعلاقة الصحيحة بينه وبين شعبه... وهذا الدستور لا يكون صحيحاً

إلا أن يكون على أساس الإسلام... والناظر في مواد الدستور السوري يرى أن مواده تأكل بعضها بعضاً، فهو ينص على أن الفقه الإسلامي مصدر رئيسي للتشريع، بينما هو من حيث الواقع لا يلامس شيئاً من الفقه الإسلامي، مع أن الفرض من الله سبحانه وتعالى أن يكون القرآن والسنة وما أرشدا إليه هما المصدر الوحيد للتشريع. ومعنى أن كونه مصدراً رئيسياً وليس أوحد للتشريع فيه اتهام للإسلام أنه قاصر بنفسه أن يكون المصدر الوحيد للتشريع... ثم إن في الفقه الإسلامي يكون شكل الحكم في الإسلام على نظام الخلافة ولا يقر النظام الجمهوري، ويقوم على أن السيادة للشرع لا للشعب، وهو يجعل من الأمة الإسلامية أمة واحدة ولا يعتبر القومية ولا الوطنية ولا العرقية، وله أحكامه الشرعية في الاقتصاد ولا يقر الاشتراكية في شيء، وكل هذا الذي ذكرناه مسطر في الدستور السوري في مواده الأولى.

أيها المسلمون في سوريا

إن عليكم أن تحزموا أمركم على دينكم، وأن يكون هو أساس النظرة في مطالبكم وتحركاتكم وتضحياتكم... فالنظرة أوسع من تغيير حكومة بحكومة أخرى تقوم على الدستور الفاسد نفسه، ويكون أفرادها من جنس الذي عينهم، بل تقوم المعالجة الصحيحة على تغيير الدستور تغييراً جذرياً، تكون فيه مواده متجانسة مع بعضها، وتتصدر مواده مادة تجعل العقيدة الإسلامية أساساً لسائر مواده حقيقةً لا قولاً فقط. وتكون أحكام مواده قائمة على الشرع الإسلامي باجتهاد صحيح حقيقةً لا ادعاءً. ويكون الحاكم عبداً لله يطبّق الإسلام كاملاً ويحسن تطبيقه على الرعية كلها، مسلمها وغير مسلمها، بحيث يشعر الجميع بنعيم الرعاية ورحمة الله بالناس في الدنيا والآخرة، ويحمل الإسلام إلى الخارج بالدعوة والجهاد لإدخال الناس في رحمته بدل أن يدخلوا في نقمة الرأسمالية وما جرته على العالم أجمع من ويلات، وما هذه الأنظمة العميلة القائمة في بلاد المسلمين ومنها النظام السوري إلا من إفرازات هذه الرأسمالية الكافرة...

إلى هذا يدعو **حزب التحرير** المسلمين في سوريا، وهي دعوة الله لهم قبل أن تكون دعوته، والمسلمون في سوريا هم غالبية هذا الشعب السوري وهم أبناء هذا الدين، وليست دعوته هذه لهم إلا دعوة تغيير بما يؤمنون به هم حقيقة... هذا هو العلاج الجذري الذي يجب أن يسعى إليه الناس اليوم في تحركاتهم. وهذا العلاج يستحق منا أن نضحي معاً من أجله بالغالي والنفيس لما فيه من إرضاء لله سبحانه وتعالى بتحكيم شرعه بإقامة الخلافة التي نسعى لأن تكون راشدة على منهاج النبوة بتوفيق الله، قال تعالى: ﴿**أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا**﴾ وقال تعالى: ﴿**فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا**﴾.

حزب التحرير
ولاية سوريا

١٤ جمادى الأولى ١٤٣٢هـ
الموافق لـ٢٠١١/٠٤/١٧م

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
بنغلادش

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

الثلاثاء، ٢ جمادي الأولى ١٤٣٢ هـ | ٢٠١١/٠٤/٠٥م | رقم الإصدار: ١٤٣٢-٠٥/٠١

بيان صحفي

حزب التحرير يدين بأشد العبارات الهجوم الوحشي للشيخة حسينة الفاشية على العلماء، ورثة الأنبياء

«مترجم»

إنّ الإرهاب والوحشية اللذين مارستهما حكومة حسينة أمس الاثنين ٢٠١١/٤/٤، في بلد الـ ١٦٠ مليون مسلم، ضد العلماء والمسلمين الذين كانوا في إضراب عام ضد 'السياسة الوطنية للمرأة ٢٠١١'، تلك السياسة الكافرة وغيرها من الأنشطة المعادية للإسلام من الحكومة، إنّ تلك الوحشية لا يمكن مقارنتها إلا بهمجية يهود وإرهاب دولتهم ضد المسلمين في فلسطين، فقد وصل الأمر بحكومة حسينة إلى إطلاق الرصاص بشكل عشوائي على المتظاهرين في اليوم السابق (الأحد ٢٠١١/٤/٣)، مما أسفر عن مقتل طالب مدرسة، وهو من حفظة القرآن، كل ذلك هو دليل واضح على سياسة حسينة التي تقوم على قتل الناس وإرهابهم.

إنّ حزب التحرير يدين بأشد العبارات هذه الأعمال الوحشية وإرهاب الدولة من قبل حكومة الشيخة حسينة عدوة الإسلام والمسلمين وعميلة الدول الكافرة والمشركة، وهو يدعو الله سبحانه وتعالى أن يتقبل حافظَ القران شهيداً، كما يدعو الله للجرحى بالشفاء العاجل، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب، ورجل قام إلى إمام جائر فأمره ونهاه فقتله».

لأنّ 'السياسة الوطنية للمرأة ٢٠١١' التي أقرتها الحكومة الشهر الماضي تتعارض مع القرآن الكريم وقواعد الشريعة بشكل صريح فقد بدأ الشعب المسلم في بنغلادش على الفور في رفع صوته ضدها، ومع ذلك تجاهلت حكومة حسينة مثل هذه الاحتجاجات واعتمدت طريق الكذب والخداع مرارا وتكرارا مدعيةً بأنّ تلك السياسة لا تتعارض مع القرآن والسنة، واستخدمت الحكومة موارد الدولة ووسائل الإعلام الرسمية والخاصة للترويج لأكاذيبها على الناس، إلا أنها فشلت في إقناع الشعب، ثم في يوم الجمعة الأول من نيسان/أبريل ٢٠١١ وقبل الإعلان عن الإضراب العام الذي دعا إليه العلماء وزعت وزارة الشئون الدينية منشورا، على نفقة الشعب، حاولت من خلاله مرة أخرى خداع الناس ولكن دون جدوى، لذلك لجأت الحكومة الآن إلى الإرهاب والقمع ضد حركة احتجاج الـ ١٦٠ مليون مسلم.

إنّ حزب التحرير يدعو المسلمين في البلاد للاحتجاج بقوة لإنكار وحشية الحكومة ضد العلماء، كما ويدعو الناس لإزالة هذه الحكومة التي من خلال أفعالها وسياساتها حددت بوضوح موقفَها المعادي لله سبحانه وتعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم وللمسلمين.

إنّ حزب التحرير يتوجه بالكلمات التالية إلى العلماء الأفاضل في البلاد:

١. اصبروا وصابروا ورابطوا في احتجاجاتكم المباركة، وإياكم أن يفتّ قمعُ الحكومة في عضدكم لتتنازلوا عن مطالبكم.

٢. وجِّهوا حركتكم نحو إزالة الحكومة، فهذا هو السبيل الوحيد لوضع حد لسياسات الحكومة الكافرة.

٣. وامضوا قُدُماً باحتجاجاتكم ووجهوها ضد الكفر بعامة والنظام العلماني الديمقراطي الحاكم بخاصة، واقطعوا كافة العلاقات مع دعاة هذا النظام، بمن فيهم خالدة ضياء وحزب بنغلادش الوطني، فهذا النظام هو الأساس الذي تقوم عليه جميع مظاهر الكفر في الدولة والمجتمع، ومن منطلق أنكم ورثة الأنبياء، تحركوا لإعادة إقامة دولة الخلافة التي ستقطع جذور الكفر وتدير شئون الدولة والمجتمع على أساس القرآن الكريم و السنة النبوية.

إنّ حزب التحرير يقف بجانبكم وأنتم تعبّئون طلاب مدارسكم، وهو بدوره يعبئ الكليات والجامعات والمجتمع ضد الحكومة الطاغية ونظام الكفر الذي تحكم به حتى سقوطهما هي ونظامها، وإعادة الخلافة قريبا، إن شاء الله.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير
ولاية بنغلادش

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
فلسطين

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

الخميس، ٤ جمادي الأولى ١٤٣٢ هـ | ٢٠١١/٠٤/٠٧م | رقم الإصدار: ص/ب ن-٠١١/٧٨

بيان صحفي

نساء فلسطين يستصرخن جيوش المسلمين فهل من مغيث؟

استمرارا لسياسة كيان الاحتلال اليهودي في فلسطين التي اعتمدت على المجازر الدموية والبطش والتنكيل والتعذيب والاعتقالات وتهويد المقدسات وتهجير أهل فلسطين وهدم بيوتهم، يقوم الاحتلال المجرم منذ مساء أمس باختطاف مئات النساء العفيفات الطاهرات الصابرات من قرية عورتا قضاء نابلس واقتيادهن إلى معسكراته الهمجية العنصرية في تصرفات لا تليق إلا بهمجية وحوش الغابات وقطاع الطرق.

وإننا في حزب التحرير ونحن نعتصر ألما لما يصيب نساء المسلمين على أيدي أعداء المسلمين والإنسانية نؤكد على ما يلي:

إنها جريمة أخرى من جرائم هذا الكيان المغتصب لفلسطين التي لم تتوقف، جريمة تنال من شرف المسلمين جميعاً وهم يرون أعراضهم يختطفن دون أن يحركوا ساكناً، إن سياسة الاستخذاء التي اتبعها الحكام والسلطة تجاه هذا الكيان جعله يستمر في غيه، ولو وجد هذا الكيان ردا يزلزل أركانه ويهدم بنيانه ويذيقه عذاب الدنيا قبل عذاب الآخرة لما استمر في جرائمه .

إن هذه الجريمة تؤكد مدى حقد هذا الكيان المجرم على المسلمين عامة وعلى أهل فلسطين خاصة، ومحاولته الدائمة النيل منهم ومن كرامتهم، وإنّ هذه الجريمة تتعدى الدواعي الأمنية التي يتذرع بها هذا الكيان الغاصب دوماً إلى إهانة أهل فلسطين، وهي من إفساده الذي يعيثه بالأرض.

إن تلك النساء يستصرخن المسلمين، وإن الواجب الشرعي يوجب على جيوش مصر والأردن وسوريا والسعودية وكافة جيوش المسلمين الرابضة في ثكناتها أن تتحرك تلبية لهذا النداء.

لقد كان استصراخ امرأة واحدة كفيلا بتحريك جيش المسلمين زمن المعتصم من بغداد لعمورية، جيش عرمرم تحرك لاستنقاذ امرأة من المسلمين صرخت من الهوان وامعتصماه فاهتزت لها دار الخلافة وعاصمتها، فأين جيوش المسلمين ليعيدوا سيرة آبائهم وأجدادهم العظام؟!

إن هذا الكيان المجرم –أشد الناس عداوة للذين آمنوا- ماضٍ في غيه وإفساده وجرائمه إن لم يجد رداً مناسباً على أفعاله، وإن واجب تلقينه درساً بليغاً على جرائمه هذه ملقى على عاتق تلك الجيوش، فإن تحركت كان النصر على هؤلاء الجبناء بإذن الله، وإن تخاذلت استمرت جرائم يهود حتى يقيض الله لأهل فلسطين خليفة ينصرهم ويخلصهم ويحرر أرضهم ومقدساتهم وهو كائن بإذن الله رغم أنف الكافرين.

﴿إِلَّا تَنفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾

بِسْــمِ اللهِ الرَّحْمــنِ الرَّحِيــم

بعد ثماني سنواتٍ عِجاف... ماذا ينتظر أهلُ العراق من المحتل وأعوانه؟!

في التاسع من نيسان الجاري، تمرُّ بنا ذكرى أليمة.. تؤذي كل نفس تتوق للعزة والكرامة، ثماني سنوات على احتلال العراق، أغنى وأعرق دول الأرض حضارة وعلماً وموارد، من قبل أمريكا زعيمة الكفر والعُهر والطغيان، أعانها في ذلك دول غربية وشرقية، ناهيك عن مباركة [حكام المسلمين]، تظاهروا عليه لتمزيقه شر ممزق، وانهال على أهله الكرام وابلٌ من المصائب والكوارث ما لو أصاب مِعشارها غيرهم لهلكوا وبادوا!

أيها المسلمون في العراق:

ماذا عسانا ننتظر ممن وضعوا أيديهم بيد عدو كافر مستعمر، بحجة الخلاص من طاغوت لَعين؟! فاتخذوه ولياً من دون الله تعالى ورسوله والمؤمنين، في حين أنّ الإسلام قد حرّم ذلك، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾، وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لا يَأْلُونَكُمْ خَبَالاً وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ﴾.

لقد زعم هذا العدو أنّه جاعل من بلادنا أنموذجاً يحتذى به! فإذا به يعود بنا القهقرى عقوداً موغلة في الظلم والفوضى وانعدام الأمن على أيدي من فرضهم [حكاماً] أو عمالاً يأتمرون بأمره يسعون ليل نهار لتحقيق مآربه الخطيرة الخبيثة في نهب خيراتنا مستخدماً إياهم أدواتٍ طيعةً للبطش والتنكيل تحت مسميات شتى، وما أمْرُ السجون وعديدِ مَنْ فيها من الأبرياء ببعيد، ولم يقفوا عند هذا، بل هم دائبون ليل نهار على ترسيخ شرعة الرأسمالية العفنة بدل ديننا الحنيف، وعقيدة فصل الدين عن الحياة والدولة والمجتمع، التي تعني: لا حكم لله في الشأن العام، تعالى الله عما يقولون علوا كبيراً، بدل عقيدة: (لا اله إلا الله محمد رسول الله).

وأما عن بلبلة الأفكار وتسميم العقول فحدِّث ولا حرج، عبر ماكنتهم الإعلامية الجهنمية، وأبواقهم المأجورة، فملأوا الأجواء بمفاهيم غريبة عن ديننا الذي هو أُسُّ حضارتنا، كمثل: الطائفية، والعرقية، والمحاصصة، والشفافية، والحريات الماجنة، وقبول الرأي (حتى الكفر) والرأي الآخر، والفدرالية، وتقرير المصير، ...، نقلها إلينا عدو كافر لئيم مريض، حتى أصبح العراق (بفضل) المحتل وأذنابه يعتلي سُلم الدول الفاشلة على الصُعد كافة وبامتياز!!

أتدرون لمَ كل هذا؟! لأنّ معيار المحتل الرأسمالي الوحيد هو (النفعية) أو (المصلحة) فلا شأن له بأيّة قيمة روحية أو أخلاقية أو إنسانية، وهو دائب السعي لتحقيق مآربه وإن كان ثمنها تدمير بلادنا.. الأمر الذي حمله على إيصال أناس إلى سدة الحكم يشاطرونه القناعات نفسها وينسجون على منواله، ونظرة في [مكتسبات] الطبقة الحاكمة تُنْبِيكم عن حجم الدمار والخراب الذي أصاب بلادنا، وإلا فكيف لميزانية تصل أكثر من ٨٠ مليار دولار، هو ما لم يكن يعرفه العراق من قبل، تعجز عن الوفاء بمتطلبات البنى التحتية والإعمار وتوظيف القوى العاملة وتقديم الخدمات، على مستوى الحدود الدُنيا؟!

وهكذا.. دفعت الأمة ثمن التخلص من طاغوت واحد أن وقعت تحت وطأة جيشٍ من الطواغيت، كالجراد يأكلون الأخضر واليابس، يُنفِّذون سعي الكافر المحتل في سلخها عن دينها وعقيدتها، ولا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمّة، وأضحت فضائحهم معروفةً للقاصي والداني، وهم محميّون من هذا الكافر المستعمر.

أيها المسلمون:

إنّ الرائد لا يكذب أهله، فلقد حذَّرْنا وأخلصنا لكم النصح أن لا فائدة تُرجى من حكومات يفرضها عدو لكم، ولقد تبخرت وعود كل الحكومات التي أعقبت الاحتلال «كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء»، لذا فالسبيل الوحيد لنيل سعادة الدنيا والآخرة هو العمل مع المخلصين العاملين لاستئناف الحياة الإسلامية لنبذ الكفر والكافرين والمنافقين من بلاد المسلمين، ومبايعة خليفةٍ عدلٍ بالرضا والاختيار، يحكم فينا بكتاب ربنا وسنة نبينا عليه الصلاة والسلام، نتخذه درعاً نقاتل من ورائه كلَّ مُعتدٍ، ونجمع به شتات المسلمين في الأرض في دولة عظيمة هي دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، ولن تجرؤ كل قوى الكفر على تدنيس شبر من أرضنا.

﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾.

٠٥ من جمادى الأولى ١٤٣٢
الموافق ٢٠١١/٠٤/٠٨م

حزب التحرير
ولاية العراق

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

المكتب الإعلامي
ولاية اليمن

السبيت، ٦ جمادي الأولى ١٤٣٢ هـ | ٢٠١١/٠٤/٠٩م | رقم الإصدار: ح.ت.ي ٦٤

بيان صحفي

صالح كغيره من العملاء سيصبح في مزبلة التاريخ

منذ بدء الاعتصامات والمظاهرات في معظم المدن في ١٥ محافظة يمنية، سقط خلالها العديد من القتلى على أيدي قوات الأمن اليمنية في كل من عدن وصنعاء وأبين وتعز والحديدة والمكلا، وكان أعنفها وأشدها دمويةً تلك التي حدثت في عدن وصنعاء، ومؤخراً في تعز.

لم يحسب علي عبد الله صالح لتلك الدماء أي حساب، ولم يكن يدور في خلده أن كل تلك الدماء ستلاحقه يوماً ما، بالفعل فقد شرع بالإغراء بتقديم الأموال لأولياء دماء الضحايا حتى يسكتوا عما فعله بهم.

في ظهور مفاجئ أعلن المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية لويس مورينو أوكامبو يوم الأربعاء ٦ نيسان/أبريل عن ملاحقة معمر القذافي وزبانيته للمثول أمام المحكمة الجنائية الدولية بتهمة قتل وتعذيب المدنيين في ليبيا، علماً بأن النظام الحاكم في ليبيا كان قد أعد خططه المسبقة لقمع المتظاهرين في ليبيا بعد اندلاع المظاهرات في الجارتين تونس ومصر، وكذلك فعل علي عبد الله صالح حين شكل لجنة أمنية من وزارتي الدفاع والداخلية والأجهزة الأمنية يوم ٢٣ كانون ثاني/يناير لمواجهة احتجاجات الشارع في اليمن.

وكانت منظمة العدل الدولية ظهرت بالتزامن مع المحكمة الجنائية الدولية وتحدثت عن وقوع كثير من الانتهاكات بسبب الأوضاع التي تشهدها اليمن، وحذّرت من عقد صفقات مع المسئولين بعدم ملاحقتهم بعد تركهم السلطة، مما يعني إسدال الستار على رحيل علي عبد الله صالح من دون أي ملاحقة قضائية له ولأقاربه الذين يتولون قيادة الأجهزة الأمنية؛ حيث كان بالإمكان الإفلات من هذه الملاحقة لو أُبرم اتفاق مغادرة السلطة في نهاية آذار/مارس الماضي.

الخسرة كل الخسرة لأولئك الذين أفنوا أعمارهم في خدمة الغرب ينفذون سياسته ويأتمرون بأمره، ثم تكون مكافأة نهاية خدمتهم الوقوفَ أمام المحكمة الجنائية الدولية لينالوا جزاء ما اقترفت أيديهم من جرائم، ولعذاب الآخرة أشد وأنكى.

لو أنهم أفنوا أعمارهم في رعاية شئون رعيتهم بحسب أوامر الله بأنظمة الإسلام المحكمة لكان خيراً لهم وجزاؤهم خيرَ الجزاء، فانظروا الفرق بين طاعة الغرب وطاعة رب العزة واعتبروا يا أولي الألباب.

إن لسان حال من قام برعاية شئون الناس بحسب أوامر الله بأنظمة الإسلام يقول أطيعوني ما أطعت الله فيكم، فإن عصيته فلا طاعة لي عليكم، إنه الإسلام الذي يسعد الناس في الدنيا والآخرة، وتستعد الأرض لعودته بإقامة الخلافة الراشدة الثانية.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير

ولاية اليمن

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

المكتب الإعلامي
ولاية السودان

٠٨ من جمادى الأولى ١٤٣٢ هـ | ٢٠١١/٠٤/١١م | رقم الإصدار: ح.ت.س ١٩

بيان صحفي

كتاب نصيحة من حزب التحرير - ولاية السودان لشباب ثورة ٢٥ يناير الزائر للخرطوم

حضر وفد من حزب التحرير- ولاية السودان بإمارة الأستاذ/ عبد الله عبد الرحمن- عضو مجلس الولاية، يرافقه المهندس/ محمد هاشم- عضو مجلس الولاية، والأستاذ/ عبد الرحمن سعد- عضو الحزب، لقاءً نظّمه الاتحاد الوطني للشباب السوداني للتفاكر مع شباب ثورة ٢٥ يناير الزائر للخرطوم، وذلك ببرج الفاتح يوم الاثنين ٠٧ جمادى الأولى ١٤٣٢هـ، الموافق ١١ أبريل ٢٠١١م. حيث تلا المهندس/ محمد هاشم كتاباً بعنوان: (نصيحة من شباب حزب التحرير- ولاية السودان إلى شباب ثورة ٢٥ يناير الزائر للخرطوم).

وقد وجد الكتاب استحساناً من الحضور وبخاصة من وفد الثورة الزائر المعني بالكتاب، نذكر بعض مقتطفات مما جاء بالنصيحة:

- إنكم خرجتم تطالبون بإسقاط النظام الظالم الذي عاث في الأرض فساداً... فهل سقط النظام أم سقط بعض رجاله؟
- إنّ الظلم والذل والخزي والضعف هي ثمار النظام الظالم بفعل أخذه للتشريعات، كالدستور وسائر القوانين، من البشر بدلاً عن ربِّ البشر.
- لقد حزنّا حزناً شديداً ونحن نرى أن هذه الملايين التي خرجت، بالرغم من أنها كانت تقيم صلاتها جماعة في ميدان التحرير، إلا أنها لم ترفع شعارات الإسلام، ولم تطالب بتطبيقه عبر الخلافة الراشدة... ومردّ ذلك إلى الآتي:
  - غياب التصوّر الواعي للإسلام كمبدأ للحياة عند شباب الأمة...
  - هذه القنوات الفضائية الخبيثة التي دخلت على الخط واحتضنت هذه الثورات لكي توجهها في اتجاه الديمقراطية... وهي تصوّر الإسلام بأنه الدين الذي يفرّق...

ودعت النصيحة في ختامها الشباب للعمل للخلافة، وأن تكون مطلبَهم في الحشود المليونية.

وفي ختام اللقاء سلّم الوفد شباب الثورة النصيحة مكتوبةً ونسخاً من مشروع دستور دولة الخلافة؛ الذي يحوي (١٩١) مادة حتى يتبنّوه ويعملوا على جعله دستور الدولة التي ينشدون.

إبراهيم عثمان (أبو خليل)
الناطق الرسمي لحزب التحرير
في ولاية السودان

بِسْــمِ اللهِ الرَّحْمــنِ الرَّحِيــمِ

﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾

العلمانية استهتار واستعمار

جرى ويجري على هذه الأمّة وفي هذا الشعب ما تشيب له الولدان وتنهدّ له الجبال ولكن في كلّ مرّة تكون النتيجة عكس ما أراد المتآمرون وفق سنّة أرادها الله حاكمة لصراع الحقّ والباطل عبر التاريخ قال الله تعالى: ﴿قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَأَتَى اللّهُ بُنْيَانَهُم مِّنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِن فَوْقِهِمْ وَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لاَ يَشْعُرُونَ﴾ وهذه الأيّام في بلادنا بدأ النّظام الرّأسماليّ المفروض على المسلمين بقوّة الحديد والنّار والمنبوذ عالميّا ومحلّيّا يصطنع أجواء جديدة ويتحصّن عند خطّ دفاعه الأخير باسم العلمانيّة واللّائكيّة آخذا في يده ما يُسمّى بالإسلام «المُخفّف» و«المعتدل» والشيوعيّة «التّائبة» المتهافتة... والعلمانيّة شأنها شأن كلّ المفاهيم المُتحكّمة في الحياة السياسية دخيلة مفروضة مُسقطة جاءت في السياق الاستعماريّ والعسكريّ وما تبعه من استعمار ثقافيّ وهذا أمر بيّن لكلّ واع مُستنير، وغير خاف على الجميع الأموال الطّائلة التي تضخّها الدّول الغربيّة الكافرة المستعمرة لجهات مشبوهة لتنفخ الحياة في هذه المفاهيم وتُجمّلها وتُزيّف بها وعي النّاس الآيل بالتّدرّج إلى وجوب الحكم بالإسلام ﴿وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللّهُ وَاللّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾ وإصرار هؤلاء العلمانيين هو إصرار على عصب الحياة للنّظام الرّأسماليّ الليبرالي الذي لم تختره الأمّة يوما. فجوهر العلمانية هي وجوب فصل الدّين عن الحياة ولو بالإقصاء والقهر. ومقتضاها أمران:

١. عدم اتخاذ الدين والمقصود هنا الإسلام مصدرا للتّشريع أي مصدر للتصرف في الحياة بحسبه وهذا أمر مفروغ منه مُطبّق في كلّ بلاد الإسلام في ظلّ غياب الخلافة الإسلاميّة ولضمان دوام هَذا الأمْر يعمدون إلى تُرسانة كاملة من الأسلحة التضليليّة مثل منع العمل الحزبيّ على أساس الإسلام، وتوجيه سلاح الإعلام في اتّجاه يوافق ما يريدون ويشوه ما لا يريدون وسياسة تجفيف المنابع ثمّ تلويث المنابع وأخيرا تسميم المنابع حتّى يُحال دون فهم المسلمين لدينهم فضلا عن تطبيقه.

٢. وهو الأهمّ في واقع الحال: عدم مراعاة أيّ دين أثناء التشريع باعتبار أنّ الدّين عندهم أمر فرديّ بحت يُقرون وجوده لا وجوبه أي لا بأس في زواله وفي هذا اكتساح لمساحات التّديّن إلى حدّ تقليصها وعزلها تماما عن الحياة العامّة باعتبارها من مشمولات القانون المدنيّ وحده.

إذن فمفاهيم العلمانيّة واللّائكيّة ومرادفاتها هي مستوطنات فكريّة شبيهة بالمستوطنات العسكرية مغتصبة من الأمّة بالقهر السياسي والفكريّ ويُراد توسيعها لتصبح احتلالا للفكر الإسلامي والفقه والتدين في مظاهره العامّة والتضييق عليه في مظاهره الفردية. ومثال ذلك أن العلمانية لا تراعي مواعيد العبادة ومواقيتها إن كانت تخالف التوقيت الإداري أو «المصلحة» العامّة وانظر ما فعله بورقيبة بالصّوم والصائمين في رمضان من استهتار. ومثال ذلك أيضا أنّ العلمانية لا تراعي الضوابط الشرعية للباس المرأة المسلمة في الحياة العامّة... ومن مقتضى العلمانيّة حقّ المرأة المسلمة في الزواج من الكافر ومنع الأبوين من تأديب أبنائهم بحكم أنّ القانون يحمي حرّيّة الفرد ولا يراعي الحافز الديني أو المانع الديني وقس على ذلك.

إنّ العلمانيّة تناقض الإسلام فالإسلام عقيدة عقلية ينبثق عنها نظام يشمل الحياة والعلاقات وهذا معلوم من الدين بالضرورة ولا ينازع فيه راشد. ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ﴾. فأين يُطبّق المسلمون أحكام ربّهم إن لم يكن في الحياة العامّة؟ وماذا يفعلون إن صادمت أحكامَ ربّهم أحكامٌ دونها وضدّها؟

إنّ محلّ النّزاع بين العلمانيّة والإسلام هي الحياة ذاتها فالإسلام يرعاها بالأحكام الشرعية الربّانيّة العادلة الكافية. وأمّا العلمانيّة فتريدها مرتعا لأهواء القوى المتحكّمة في المجتمع بالمال والنّفوذ وتفعل ذلك دوما باسم الشّعب ورغما عنه بالإيهام والقهر. ولأنّ التّصادُم بين الإسلام والعلمانيّة واقع وواضح عقلا وشرعا ولا إمكان للتجاور أو التّعايش بينهما فقد تخايلوا في تعريف الإسلام ذاته ومن العجب ان - أصبح العلمانيّون مفتين يُعلّموننا ديننا فهم لا يُعرّفون الإسلام كما يُعرّف نفسه بل يُعرفونه تسلّطا وكذبا وافتراء فهو بزعمهم لا يشمل أيّ شأن عامّ وهو بزعمهم شأن فرديّ بحت لا يتولّى حتى الجانب الأخلاقيّ الجماعيّ والشعب عندهم مجموعة مواطنين وهويّتهم الإسلاميّة ليست ذات اعتبار لأنّها عندهم عرضيّة وقابلة للتجاوز والإلغاء فلا يجب أن تُلاحظ في التشريع.

والأفظع أنّ هذه العلمانية جاءت في سياق استعماريّ وهي قائمة به إلى اليوم إذ دخلت بلادنا من الباب الخلفيّ بلا إذن أو رضى ولم تتولّد من حركة الأمّة والمجتمع الطّبيعية بل هي ضمن أفكار الاستعمار الشاذّة المدفوعة بأموال قذرة مشبوهة في عمليّة يُرادُ بها تبييض هذه الأموال والأفكار (أُعلن في الأسبوع الفارط عن دفع أميركا والاتحاد الأوروبي ملايين الدولارات لتأهيل الشعب للديمقراطيّة).

ومشكلة العلمانيّة مشكلة غربية بالأساس ففي ديارهم كان التّسلّط بالدّين، واحتكاره إذ اتّخذ رجال الدّين أنفسهم واسطة بين العبد وربّه في فترة حالكة من تاريخ أوروبا أفسدت الدّين والحياة وأهلكت ما أهلكت وهذا الأمر لا وجود له في الإسلام حيث إنّ الصّلة بالله في العقائد والعبادات لا تقتضي الوساطة بل ترفضها ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ وفي المعاملات يُقدّم الفقيه اجتهاداته في شكل قوانين وفق اجتهاد شرعي منضبط يؤخذ بغلبة الظّنّ فقياس أمّتنا وشرعنا على ما وقع في ديار الغرب خداع ومغالطة. وإنّه لمن المُخزي على المشتغلين بالسّياسة والمهتمّين بالفكر ألّا يُفكّوا أنفسَهم من قيد المفاهيم المضلّلة التي دخلت ديارنا اختلاسا وسطوا والمدعّمة بقوّة الإعلام والمال المُلوّث لإفقاد هذه الأمّة المنعة والحصانة وتحطيم ذاتيّتها فالجميع يُدرك صراحة أو ضمنا أنّ البديل العالميّ للنّظام الرّأسماليّ اللبيراليّ الطّاغي الذي استوفى كلّ عمليّات التّجميل هو الإسلام العظيم عقيدة ونظام حياة. ولكنّهم يُريدون لمفاهيم الغرب أن تتحكّم في الوسط السياسي نُفكر بها ولا نُفكّر فيها وأخطر ما في الأمر خلق حالة عجز عن التفكير البديل ولو على سبيل الاحتمال وكأنّ أطروحات الغرب قدر وحتم محتوم وليس من حقّنا أبناء الأمّة إلّا التفكير في حدود التبرير... فكيف يقبل أدعياء الفكر عندنا اجترار مفاهيم الغرب اجترارا بطريقة أشبه ما تكون بحفظ درس عن ظهر قلب.

﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ﴾

حزب التحرير
تونس

٠٧ جمادى الأولى ١٤٣٢هـ
الموافق لـ١١ إبريل ٢٠١١م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

المكتب الإعلامي
المركزي

٠٩ من جمادى الأولى ١٤٣٢ هـ | ٢٠١١/٠٤/١٢م | رقم الإصدار: ١٤٣٢هـ / ٢٣

يا نساء مصر!

دستور دولة الخلافة هو فقط سيضمن العدالة وحقوق المرأة

لقد وصف «مركز نظرة للدراسات النسوية» بأن إصدار إعلان دستوري مؤقت (كوته) من قبل المجلس الأعلى للقوات المسلحة فيما يتعلق بالمرأة في النظام الحالي، وصفه بالظالم لحقوق المرأة...

وهنا فإننا نحب أن نلفت النظر إلى أن أي قانون أو إعلان صادرعن المجلس الأعلى أو غيره من هيئات لن يكون أفضل من ذلك!! وحتى لو عُدِّلت الكوتة كما يطلب مركز نظرة فلن تعيش نساء مصر في عدالة وكرامة! فالمشكلة هي جذرية وتتعلق بأصل النظام نفسه..

إن المهانة والقهر والفقر والظلام الذي عاشته نساء مصر لم يكن فقط بسبب الحكم الديكتاتوري لمبارك ونظامه، بل إن أساس ذلك الظلم هو تطبيق النظام العلماني الذي يحتكم إلى القوانين الوضعية التي لم تأت للبشرية بخير قط.

إن وضع النساء في مصر سيء ورهيب ويتعدى كل حدّ. فقد ورد في مصادرَ عدةً من بينها الأهرام العربي، أن الأمية بين النساء تصل إلى ٦٠٪، أما من يعشن تحت خط الفقر فيصلن إلى ٤٠٪ . وكذلك ورد في غير مصدر بأن قرابة ٩٠٪ لا يستطعن إيجاد عمل لمدة سنتين بعد إنهاء الجامعة، هذا بالإضافة إلى الافتقار للخدمات والرعاية الصحية...

هذه هي ثمار الأنظمة الوضعية الديمقراطية!! إن هذه المصائب ليست في مصر فحسب بل في كل بلاد المسلمين وغيرها، من الباكستان حتى إندونيسيا وبنغلاديش إلى أفريقيا وأمريكا الجنوبية وأواسط آسيا، وحتى الدول العلمانية التي تتمتع بنمو اقتصادي مثل الهند والبرازيل لم تستطع حل قضايا المرأة، بينما في الدول الغربية مثل المملكة المتحدة والولايات المتحدة وفرنسا وإيطاليا وإسبانيا فإن المرأة فيها لم تُمنع حقها فحسب! بل استُعبدت من قبل أصحاب رؤوس الأموال فأصبحت كالسلعة لتسويق المنتجات ومتعة لإشباع الرغبات!

يا نساء مصر، يا من شجاعتكن وثباتكن في مواجهة القمع والوحشية غرست الخوف في قلوب الطغاة، لقد علت أصواتكن بالمطالبة بالعدل وأطاحت بعرش فرعون العصر، ولكن حان دور تحمل المسؤولية العظيمة في تحديد الدستور والنظام السياسي الذي سيشكل مستقبلاً أكثر إشراقاً للأرض والناس والأمة.

يا من تحبون الحق والعدالة:

هناك من يسعى إلى نشر الأكاذيب حول الإسلام، مما يوحي بأن الدستور الإسلامي يولد عدم احترام المرأة ويؤدي بالتالي إلى سقوطها وانحدارها، وأنه ليس هناك من يمكنه تأمين حقوقها سوى نظام علماني ديمقراطي! إن هذه الاتهامات ضد الإسلام ليست شيئا جديداً؛ فقد روجت لها الأنظمة الدكتاتورية لضمان استمرار حكمها العلماني المستبد، ونشرتها الحكومات الغربية لتبرير حروبها الاستعمارية والتدخل المستمر في سياسة العالم الإسلامي لتأمين مصالحها الاقتصادية.

يا أمهات وبنات مصر الغاليات:

إن ازدياد الظلم والتعسف الذي تعيشه المرأة في مصر يعود إلى تغلغل الحضارة الغربية الليبرالية في أرضكن والتي تروج لها وسائل الإعلام والمجلات والتعليم والنظام السياسي، فقد أصبحت مصر تُعرف باسم «هوليود الشرق» حيث يحاولون نشر «الحرية الليبيرالية» فيها والتي تبيح للمرأة أن تكون أداة لجلب أكبر قسط من الربح لأصحاب رأس المال.

هناك حقيقة لا يريدون أن تلتفتن لها؛ وهي أن الإسلام ومنذ أكثر من ١٤٠٠ عام هو فقط من أعطى المرأة حقوقها كاملة في التعليم والاقتصاد والعمل والقضاء والسياسة، بالإضافة إلى حقها في اختيار الزوج المناسب وحقها في طلب الطلاق والنظر لحقوقها على أنها أمور مقدسة، فقد جاء في الأدلة الشرعية الكثيرة أوامر للرجل بمعاملة المرأة بعطف واحترام. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع: «**اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا فَإِنَّهُنَّ عِنْدَكُمْ عَوَانٍ**»، ويقول أيضا عليه الصلاة والسلام: «**خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لأَهْلِه**»، ويحظر الإسلام العنف والاستغلال وإساءة معاملة المرأة في الوقت الذي تصارع المرأة في الأنظمة العلمانية الديموقراطية من أجل ضمان حقوقها الأساسية.

يا أمهات وبنات مصر الغاليات:

لا يوجد نظام واحد، مبني على القوانين الوضعية سواء أكانت ديكتاتورية أم ديمقراطية، يمثل قصة نجاح للنساء في العالم الإسلامي. فقد فشلت تجربة الديموقراطية في العراق وأفغانستان فشلاً ذريعاً، فهل نريد فعلاً لبقية العالم العربي أن يتمثل هذه التجربة في الوقت الذي ترتفع فيه الآمال نحو مستقبل أكثر إشراقاً؟! فإن الذل والعار والبؤس هو القصة المكررة التي تعيشها النساء في ظل هذه الأنظمة الوضعية الفاشلة.

إن أي نظام يقوم على العقل المحدود للإنسان لن يكون قادراً على تأمين حاجات الناس بغض النظر عن صدق وذكاء المشرِّعين. عندما تفشل البرلمانات التي تسمى «إسلامية وغير إسلامية» في رعاية شؤون الناس أو حماية كرامة المرأة فهل من الحكمة تصور أنها يمكن أن تحقق نجاحاً آخر؟! يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ**».

يا أمهات وبنات هذه الأمة:

الإسلام وحده هو القادر على تأمين حقوق المرأة التي تستحقها سواء أكانت مسلمة أم غير مسلمة؛ فالإسلام هو وحده الذي يقدر كرامة المرأة ويعتبرها أثمن من كل كنوز الدنيا، وهو الذي يعتبر أهمية مسؤولية حمايتها في درجة أهمية الحفاظ على الحياة نفسها. يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَخَيْرُ مَتَاعِ الدُّنْيَا الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ**».

يَا أمهات وبنات هذه الأمة:

إن الله سبحانه وتعالى منحكن القوة لإزالة الديكتاتور، وإن نظام دولة الخلافة هو وحده طريق الخلاص لمصر ونساء مصر بل وكل العالم الإسلامي. هذا النظام الذي سيلبّي كافة احتياجات النساء في التعليم والاقتصاد والعمل والسياسة والقضاء المنصوص عليها في الشرع الإسلامي.

إن الخلافة هي التي سترفع عن كاهل المرأة حمل إعالة الأسرة وستضمن أمانها المادي. وهي التي تحدد إطار القوانين الاجتماعية التي تضمن قدرة المرأة على التعلم والسفر والعمل وأن يكون لها نشاط سياسي في بيئة آمنة. إنها دولة تسعى إلى القضاء على الزواج القسري والممارسات القمعية والمواقف التقليدية السلبية تجاه النساء، فضلاً عن محاربة الأمية، وكذلك ضمان إشباع الحاجات الأساسية.

إن الخلافة نظام سياسي لا يتساهل مع أي تعدٍ على المرأة، مسلمة أو غير المسلمة! ولا يتساهل مع أي شكل من أشكال العنف أو سوء المعاملة أو المضايقة أو الاستغلال ضد المرأة، ويرى أي تهكم أو استغلال جنسي، مهما كان طفيفاً، جريمة تستحق عقوبة قاسية. وهو يحظر التشهير بسمعة المرأة أو أن تكون أداة لإشباع رغبة الرجل. دولة تبين للعالم كيف يكون التقدير الحقيقي لكرامة المرأة وحقوقها.

يا أمهات وبنات هذه الأمة:

من المستحيل بناء بيت جديد قوي ثابت راسخ على أساس فاسد، ولهذا فإنه علينا اقتلاع بقايا النظام القديم وهدم أعمدة النظام الوضعي، والقيام بتغيير جذري في نظام الحكم. إننا -أخواتكن في الإسلام- ندعوكن للسير على خطى سمية وخديجة وأم عمارة وأسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهن، وإلى طاعة الله تعالى والعمل معنا لإقامة هذه الدولة في بلدكن التي بها سيسطع فجر العدل والكرامة على الأمة وبنات هذه الأمة.

د. نسرين نواز
عضو المكتب الإعلامي المركزي
لحزب التحرير

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بيان صحفي

نظام الحكم الحالي والقائمون عليه فشلوا في تحرير الشعب الخلافة وحدها هي التي ستحقق التحرير الحقيقي للأمة

«مترجم»

ألقى شباب حزب التحرير اليوم بعد صلاة الجمعة خطباً عامة في مختلف المساجد في دكا وتشيتاجونج وسيلهيت، حيث أكدوا فيها على أنّ نظام الحكم الحالي والقائمين عليه فشلوا في تحرير الشعب، ودعا الخطباء المسلمين إلى العمل لإقامة دولة الخلافة التي ستحرر الأمة. وقال المتحدثون بأنّ هذا العام هو العام الأربعون على تأسيس بنغلاديش، ولكن البلاد لا تزال فقيرة، حيث لا يزال ٤٠٪ من الشعب يعيشون تحت خط الفقر، وتعود ملكية أكثر من ٩٠٪ من ثروة البلاد إلى أقل من ١٠٪ من السكان، وهناك مئات الآلاف من المتعلمين العاطلين عن العمل في البلاد، والملايين من النساء المرغمات على العمل في مصانع الملابس التي لا يمكن وصفها إلا بأنها معسكرات للاعتقال لإعالة أسرهن، وما زال الاقتصاد يتراجع ويخلو من أية قاعدة صناعية قوية، لدرجة أنّ العاصمة دكا ينقطع فيها التيار الكهربائي بشكل مستمر! وما هذه إلا صورة مصغرة للدولة القائمة في البلاد.

كما حث المتحدثون الشعب على قلع نظام الحكم الحالي وحكام حزب عوامي، الذين حكموا البلاد على مدى السنوات الـ ٤٠ الماضية، فهذا النظام العلماني الكافر هو من وضع البشر وهو السبب الحقيقي للشقاء والمعاناة التي يعيش فيها الشعب، وتحت ذريعة حماية هذا النظام نهب حزب عوامي ثروة البلاد وجعل الحياة باهظة من ناحية، ومن ناحية أخرى فإنهم يبيعون ثروات ومصالح البلاد لأسيادهم الأجانب، وتركوا الناس يعانون في الفقر. فلا يقارن هؤلاء الحكام إلا مع أمثالهم من الحكام الفاسدين من مثل بن علي ومبارك والقذافي وباقي الطغاة الذين قمعوا المسلمين في الدول العربية على مدار ٤٠-٥٠ عاما، وحكام حزب رابطة عوامي مثلهم في بنغلادش، حيث اضطهدوا المسلمين هنا على مدى السنوات الـ ٤٠ الماضية، وعلى المسلمين الانتفاض ضد حكام حزب رابطة عوامي وضد النظام المطبق.

إنّ السبيل الوحيد للتحرر هو بإقامة حكم القرآن والسنة وتوحيد الأمة الإسلامية والقضاء على الحدود المصطنعة بين المسلمين، وهذا لن يحدث إلا إذا أعدنا إقامة دولة الخلافة، فمن خلال تطبيق القرآن والسنة تتحقق الخيرية لهذه الأمة في الدنيا وفي الآخرة، وتوحيد الأمة في دولة واحدة، أي الخلافة، سيجمع القوى العاملة والموارد وجيوش الأمة على صعيد واحد ما يتيح لها استعادة مكانتها كدولة عظمى أولى في العالم.

وقد تلا الخطباء بعض آيات من القرآن الكريم التي توضح بأنّ أهل هذه البلاد سوف يظلون في الشقاء طالما لزموا الصمت حيال نظام الحكم الحالي والحكام الفاسدين العملاء كقوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾ طه ١٢٤

المكتب الإعلامي لحزب التحرير
ولاية بنغلادش

من فعاليات حزب التحرير حول العالم

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

المكتب الإعلامي
ولاية السودان

١٩ من جمادى الأولى ١٤٣٢ هـ | ٢٠١١/٠٤/٢٢م | رقم الإصدار: ح.ت.ل ٣٢/١٥

مظاهرة النصرة لثورة الشام من طرابلس الشام خرجت رغم حملة الإرهاب التي شُنت عليها

خرجت اليوم المظاهرة الموعودة في طرابلس من الجامع المنصوري الكبير وسط المدينة بمشاركة حشد كثيف من الناس، من دون أية توترات أو أعمال عنف، على الرغم من حملة الترهيب الإعلامية التي أوهمت الناس أن المظاهرة ألغيت أو مُنعت، وأنه سيتخللها توتر وشغب وأعمال عنف، وعلى الرغم من الحملة التي شنتها الأجهزة الأمنية والعسكرية والتيارات السياسية الموالية للنظام في سوريا، وعلى الرغم من تحويل مدينة طرابلس إلى ثكنة عسكرية على مدى يومين، ومنع الكثير من الناس الخارجين من المساجد من الالتحاق بالمظاهرة، وما سبق ذلك كله من اعتقالات تعسفية طالت عددا من شباب حزب التحرير الناشطين في الدعوة للمظاهرة.

ولم يقتصر الخطباء على استنكار الممارسات الوحشية والقمعية في سوريا، بل وهاجموا الممارسات القمعية التي قامت بها بعض الأجهزة الأمنية اللبنانية من الاعتقال والضرب والترهيب، ولا سيما خلال الأسبوع الماضي الذي شهد الدعوات للمظاهرة.

وقد تكلم في المظاهرة عدد من المتكلمين، ختمت بكلمة لرئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في لبنان الأستاذ أحمد القصص الذي أشاد ببطولات أهل سوريا في وجه الطغيان الذي سامهم أصناف الإذلال والتنكيل والقتل. وقال: ظن الواهمون أن أهل سوريا سيبقون نياما، فأثبتم يا أبطال الشام أنكم أحفاد المجاهدين والمرابطين. الشام شامكم وليست شام حزب علماني كفور، ولا شام عائلة فرعونية. إنها شام الأنبياء، شام يحيى وعيسى والرسول محمد، إنها شام عمر بن الخطاب وخالد بن الوليد وأبي عبيدة بن الجراح، شام صلاح الدين ونور الدين، وليست شام المخابرات والشبيحة وشذاذ الآفاق.

من فعاليات حزب

وخاطب ضباط الجيش السوري وجنوده قائلا: يا أبناءنا وإخواننا في الجيش السوري أيها الضباط والجنود أنتم جنود الأمة لا جنود فرعون، أنتم أبطال الشام لا عناصر البعث، كونوا درعًا لدرعا، وحُماة لحماة، وأحبابا لحلب، وجُنة لدمشق وحساما لحمص.

وانتقد الذين أصموا آذاننا بالممانعة والمقاومة، سائلا: أهي الممانعة التي تخلت عن الجولان؟! أم الممانعة التي تقصفها طائرات اليهود فلا تحرك ساكنا؟! أم هي الممانعة التي تلاحق المجاهدين في العراق؟! أين الممانعة من المصافحة وأين المقاومة من المداهنة؟! وأين الممانعة ممن قال إن السلام مع إسرائيل خيار استراتيجي؟! كما استنكر فلاسفة المقاومة الجدد في سوريا ولبنان الذين يقول لسان حالهم: إذا أردت مقاومة ناجحة فعليك بشعب تداس كرامته في التراب!

كما انتقد الذين قالوا نحن لبنانيون فما شأننا وشأن سوريا؟! قائلا: يريدون لنا أن نتخلى عن أمتنا! ولكننا نقول لهم: إن تونس هي قيروواننا، ومصر كنانتنا، وليبيا مختارنا، واليمن يمننا، والشام شامنا.

وأعلن منظمو المظاهرة أنه سيكون هناك تجمع أسبوعي بعد كل صلاة جمعة في الجامع المنصوري الكبير، مواكبة لانتفاضة أهل الشام وسائر الانتفاضات في العالم الإسلامي.

بِسْــمِ اللهِ الرَّحْمــنِ الرَّحِيــم

من دون خوف من التدابير الصارمة التي اتخذتها الحكومة

تحدى شباب حزب التحرير الشجعان ونظموا مسيرات الخلافة في مختلف المدن الرئيسة

صدور برنامج شامل لأهل القوة والمنعة لإخراج أمريكا والإطاحة بالحكام الخونة وإقامة الخلافة

«مترجم»

أسود حزب التحرير أوفوا بعهدهم اليوم لله سبحانه وتعالى والمؤمنين بالوقوف بحزم ضد الحكام الخونة. فكما كان معلناً عنه من قبل، احتشد شباب حزب التحرير في أماكن التجمعات في لاهور وكراتشي، وبيشاور وروالبندي، وقد كان شباب الحزب على علم مسبق بأن الحكام الخونة لن يدّخروا جهداً في منعهم، لكنهم تلبيةً للقيام بخير الجهاد بالتمسك بكلمة الحق أمام الحكام الظلمة، وبإيمان قوي لا يتزعزع واجهوا استخدام خراطيم المياه والهراوات، ولم يزحزحهم ذلك قيد أنملة. وقد تم اعتقال ستة عشر شابا في لاهور، وستة شباب في كراتشي، وخمسة في بيشاور وشاب واحد في روالبندي، وقد ألقى المتكلمون كلمةً طالبوا فيها القوات المسلحة الباكستانية بطرد أمريكا والإطاحة بالحكام الخونة وإقامة دولة الخلافة من خلال إعطاء حزب التحرير النصرة.

وفي روالبندي خدع شباب الحزب الشرطة، حيث قاموا بمسيرة صغيرة في مكان ما، ما جعل الشرطة ترسل معظم قواتها لقمع المسيرة الصغيرة قبل بدء التجمع الرئيسي الذي أعلن عنه في السابق. ثم أمام وسائل الإعلام، وبلطجية الحكومة والمئات من المشاركين في المسيرة، ألقى الشاب جنيد خان كلمة قوية.

وانتقلت المظاهرة في بيشاور إلى المكان المعلن عنه حيث باغتت قواتُ الشرطة المتظاهرين المسالمين من الخلف واعتقلت خمسة منهم.

مــن فعاليــات حــزب

وفي لاهور، تحركت المسيرة باتجاه مكان التجمع حيث انهالت الشرطة على المتظاهرين بالهراوات وألقت القبض على ستة عشرة مشاركا.

وفي هذه المناسبة، أصدر حزب التحرير إعلانا مفصلا، نسخة منه مرفقة مع هذا البيان الصحفي، أعلن فيه بأنه سيواصل كفاحه حتى يقيم دولة الخلافة.

وقد تفرق المشاركون بعد المسيرات.

عنوان المسيرات على الفيسبوك: http://ht-facebook.notlong.com

نفيذ بوت
الناطق الرسمي
لحزب التحرير في باكستان

التحرير حول العالم

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

بيان مسيرات الخلافة في السابع عشر من نيسان/أبريل ٢٠١١
نرفض الحكام الخونة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إني لا أخاف على أمتي إلا الأئمة المضلّين، وإذا وضع السيف في أمتي لم يرفع عنهم إلى يوم القيامة» صحيح ابن حبان.

نحن أهل باكستان ندين جرائم الحكام الخونة المتواصلة ضد الإسلام والمسلمين، ومن هذه الجرائم:

١. فتح الأبواب على مصراعيها أمام المنظمات العسكرية الأمريكية الخاصة التي ترتكب جرائم القتل وتنفذ التفجيرات في الأماكن العامة، وأماكن العبادة، والمدارس، والمنشآت الأمنية، والأسواق، ومهاجمة الجيش، وذلك من أجل خلق أجواء لإشعال الفتنة.
٢. منح تسهيلات للقوات الجوية الأمريكية كتلك المتعلقة بالطائرات بدون طيار لهدم المنازل على رؤوس المسلمين في المناطق القبلية.
٣. توفير الأمن لضباط الجيش الأمريكي للتجول في الأحياء العامة، والسماح بتمركز قوات المشاة البحرية الأمريكية في بلوشستان بالقرب من الحدود مع أفغانستان.
٤. السماح لأجهزة المخابرات الأمريكية بالقيام بعملياتها الإرهابية التي تستهدف المسلمين وتذيقهم الأمرّيْن، بينما هم جالسون في مراكز وحداتهم المكيفة.
٥. السماح للسفارات وقنصليات الولايات المتحدة المحصنة بالعمل في البلاد ليقوم المسئولون الأمريكيون فيها بالتحكم بالبلاد والحكام الخونة عن قرب.
٦. تأمين خط الإمدادات الذي يزود الصليبيين الأمريكان بالنبيذ والغذاء والأسلحة والمواد المتفجرة داخل أفغانستان وباكستان.
٧. جعل جنودنا وقوداً لحرب أمريكا في أفغانستان ومناطق القبائل، في حين يُمنع جنودنا من دعم المسلمين في كشمير لتحريرهم وضمهم إلى إخوانهم في باكستان.
٨. حرمان عشرات الملايين من المسلمين من احتياجاتهم الاقتصادية الأساسية، بتطبيق النظام الاقتصادي الرأسمالي الاستغلالي، وإفقار المسلمين على الرغم من ضخامة الموارد الهائلة في باكستان، بما في ذلك الذهب والفحم والنحاس.
٩. محاربة الإسلام والسعي لتدمير شباب المسلمين من خلال السماح للمؤسسات الاستعمارية بتلويث مناهج التعليم تحت ذريعة إصلاح التعليم، والسماح للشركات الغربية بنشر ثقافتهم القذرة تحت غطاء التسويق والمهرجانات الثقافية.

نطالب بنظام الخلافة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إنما الإمام جنة يقاتل من ورائه ويتقى به» رواه مسلم.

لقد تمكن الحكام الخونة من ارتكاب الخيانات في ظل نظامي الحكم الديمقراطي والدكتاتوري، لأنّ كلا النظامين يقومان على هوى ورغبات جماعة من النخبة الفاسدة، ومدعومان من سادتهم الاستعماريين، ولا يوجد ما يربطهم بالإسلام، لذلك فهم يسنون القوانين كيفما شاؤوا دون مراعاة لأوامر الله سبحانه وتعالى ونواهيه.

إنّ الخليفة وحده هو من سيعيد لهذه الأمة مكانتها التي تليق بها. **فالخليفة**:

١. سينهي جميع أشكال التعاون مع الصليبيين الأمريكان، وسيطرد جميع موظفيهم الدبلوماسيين والعسكريين من بلادنا الإسلامية، وسيغلق سفاراتهم وقنصلياتهم ومكاتب استخباراتهم.

٢. سيقطع جميع الإمدادات التي تصل للصليبيين الجبناء من خلال المرور بالبلاد، لتتيح الفرصة أمام المسلمين الشجعان من المناطق القبلية وأفغانستان للقضاء عليهم.

٣. سيعمل على توحيد جميع البلدان الإسلامية في دولة واحدة، وسيحرر الأراضي المحتلة، كشمير وفلسطين والشيشان وغيرها.

٤. سينهي تسلط الأفراد على الملكيات العامة، مثل النفط والغاز والمعادن، وسيجعل عائداتها الهائلة تعود إلى جميع رعايا دولة الخلافة، وسيوفر الطاقة والوقود بأسعار زهيدة.

٥. سيضع حدا لجميع أشكال الربا لخدمة ديون المؤسسات الاستعمارية، وإقامة النظام المالي الإسلامي من الإيرادات التي تجمع لإغاثة الفقراء والتي لا تؤخذ إلا من الأغنياء ممن يقدرون عليها، منهية بذلك نظام الضرائب العامة.

٦. سيبني الصناعات الثقيلة وصناعة المصانع، ويوفر الملايين من فرص العمل، وينهي الاعتماد التكنولوجي على الكفار.

٧. سيحمل رسالة الإسلام، رسالة النور، ليخرج العباد من ظلام وبؤس الرأسمالية العالمية ويرفع كلمة الله لتكون هي العليا، وليدعو البشرية جمعاء لتطبيق العدل الحقيقي المتمثل في الإسلام.

ندعو القوات المسلحة إلى إعطاء النصرة لحزب التحرير لإقامة الخلافة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوُا الظَّالِمَ فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ أَوْشَكَ أَن يَعُمَّهُمُ اللَّهُ بِعِقَابٍ» [أبو داود والترمذي وابن ماجة]

إنّ تطبيق الإسلام لن يعود أبدا من خلال الانتخابات البرلمانية التي ابتُدعت لتثبيت الديمقراطية أو لتمكين الدكتاتورية، بل يأتي من خلال تنصيب خليفة للمسلمين، ونحن هنا ندعو القوات المسلحة الباكستانية إلى القيام بواجبهم باقتلاع الحكام الخونة وإقامة دولة الخلافة عن طريق إعطاء النصرة لحزب التحرير.

وهذه الخطوة هي تأسٍّ بطريقة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الوصول إلى الحكم، وهي سبيل النجاح في الدنيا والآخرة، فقد منح الأنصار من أهل القوة والمنعة، رضي الله عنهم، النصرةَ لرسول الله صلى الله عليه وسلم في بيعة العقبة الثانية، بيعة الحرب، والتي قامت على أثرها الدولة الإسلامية الأولى في المدينة المنورة، فكان هؤلاء الأنصار الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه هم من غيّروا مجرى التاريخ لصالح المسلمين.

نتعهد بمواصلة

نتعهد بمواصلة كفاحنا ضد الحكام الخونة والبحث عن أنصارٍ لإقامة الخلافة، حتى يأتي نصر الله سبحانه تعالى.

﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ * بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾

١٤ من جمادي الأولى ١٤٣٢هـ
١٧ أبريل ٢٠١١

حزب التحرير
ولاية باكستان

www.17-April-Khilafah-Declaration.info

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
ولاية تركيا

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

الثلاثاء، ١٦ جمادى الأولى ١٤٣٢هـ ١٩\٠٤\٢٠١١م رقم الإصدار: ت.ر/ب.ص/٢٠١١/م.ن.ر/٠٠٠٩

- بيان صحفي -

كيف يكون الإعلان المتجدد عن خدمة القيم الغربية تحدياً لأوروبا؟!

«مترجم»

بتاريخ ١٣ نيسان/أبريل ٢٠١١م ألقى رئيس الوزراء إردوغان كلمةً أمام الجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا (PACE)، وقد تلقفتها وسائل الإعلام التركية ونشرتها تحت عناوين «تحدٍ لأوروبا».

وكان من أبرز ما جاء في تلك الكلمة قوله: «إن النظرة المتبادلة بين العالمين الإسلامي والمسيحي تشكلت في التاريخ من قبل الحروب الصليبية، وهذه الحروب التي وقعت قبل زهاء ألف سنة، تسببت بسوء فهم وتكتلات واستقطابات»، بالإضافة إلى قوله: «إن أطروحات حتمية صدام الحضارات قد انهارت»، وقوله: «لقد أصبحت تركيا أنموذجاً يحتذى به، وأثبتت للعالم أجمع أن كلاً من الإسلام والعلمانية والديمقراطية بإمكانهم مواصلة التعايش معاً»، وقام بتسويق تركيا على أنها البلد الوحيد القادر على تغطية الوجه القبيح للدول الغربية الكافرة المستعمرة. وبهذا أثبت رئيس الوزراء إردوغان مجدداً أنه خادم مطيع للغرب الكافر في نشر وترويج القيم الغربية بين أبناء الأمة الإسلامية! فأين وكيف يفهم مما ورد في كلمته هذه «التحدي لأوروبا»؟! لو أراد إردوغان وحكومته تحدي الدول الغربية الكافرة حقيقةً لخرجوا من حلف شمال الأطلسي (الناتو)، ولما شاركوا الغرب الكافر في جرائمه التي يرتكبها تحت غطاء «المساعدات الإنسانية!»، ولقاموا بإلغاء المحادثات وكافة الاتفاقات المبرمة مع الاتحاد الأوروبي، ولباشروا ذلك كله بإبطال البروتوكول الإضافي، الذي ينص على قبول «جمهورية قبرص» اليونانية القائمة في القسم الجنوبي من الجزيرة الممثلة الشرعية والوحيدة للجزيرة كلها!

أيها المسلمون!

إن دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة القائمة قريباً -بإذن الله- هي وحدها القادرة على إزالة نفوذ الدول الاستعمارية الغربية الكافرة الثقافي والاقتصادي والسياسي والعسكري، وهي وحدها القادرة على طردهم من البلاد الإسلامية شر طردة، وعندها سيعلم الاستعمار الغربي الكافر معنى «التحدي» الحقيقي فتضيق به الأرض على اتساعها، وستعلم الأمة الإسلامية التي تتوق لسابق عزها وسؤددها كيف يكون «التحدي» الحقيقي فينشرح صدرها أيما انشراح.

﴿الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِن كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِّنَ اللَّهِ قَالُوا أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ وَإِن كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُم مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَن يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلاً إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ﴾.

Hizb-ut Tahrir Resmi Sözcüsü
Yılmaz Çelik
Tarih:
Türkiye Vilayeti

مساعد الناطق الرسمي لحزب التحرير
في ولاية تركيا

بِسْــمِ اللهِ الرَّحْمــنِ الرَّحِيــم

مع الحديث الشريف

التصرف في الأرض

عن الحارثِ بنِ بلالِ بنِ الحارثِ، عن أبيهِ، «أنّ رسولَ اللّهِ صلى اللّه عليه وسلمَ أخَذَ في المعادنِ القِبْلِيّةِ الصّدَقة، وأنّه قطَعَ لِبلالِ بنِ الحارثِ العَقيقَ أجْمَعَ». فلمّا كانَ عُمرُ رضي اللّهُ عنه قالَ لِبلال: إنّ رسولَ اللّهِ صلى اللّه عليه وسلمَ لَمْ يُقْطِعْكَ لِتَحْتَجِزَهُ عنِ الناس، لَمْ يُقطعْكَ إلاّ لِيَعْمَلَ. قال: فَأَقْطَعَ عُمَرُ بنُ الخطّابِ للنّاسِ العَقيق «وهذا حديثٌ صحيح، ولَمْ يُخَرِّجاه» المستدْرَكُ على الصحيحين للحاكم.

مستمعينا الكرام يُجبَرُ كلُّ مَنْ مَلَكَ أرضاً على استغلالِها، ويُعطَى المُحتاجُ من بيتِ المالِ ما يُمكِّنُهُ من هذا الاستغلال، ولكنْ إذا أَهْمَلَ ذلكَ ثَلاثَ سِنينَ تُؤخَذُ منه وتُعطَى لِغَيْرِه، فقد انعقدَ إجماعُ الصحابةِ على أنّ مَنْ عَطَّلَ أرْضَهُ ثلاثَ سنينَ تُؤخَذُ منه وتُعطَى لِغَيْرِه.

فَلِمالِكِ الأرضِ أنْ يَزْرَعَ أرضَهُ بِآلَتِهِ وبِذْرِهِ وحَيَوانِهِ وعُمّالِهِ وأنْ يَستخْدِمَ لِزراعَتِها عُمّالاً يستأجِرُهُمْ للعملِ بها، وإذا لم يَقْدِرْ على ذلك تُعِينُهُ الدولة، وإنْ لم يَزْرَعْها المالكُ أعطاها لِغَيْرِهِ لِيَزْرَعَها مِنْحَةً دونَ مُقابل، فإنْ لم يفعلْ وأمسكَها يُمْهَلْ مُدّةَ ثلاثِ سنوات، فإن أهمَلَها مدةَ ثلاثِ سنواتٍ أخَذَتْها الدولةُ منه وأقْطَعَتْها لِغَيْرِه، فقد حدَّثَ يونُسُ عن محمدِ بنِ إسحاقٍ عن عبدِ اللّهِ بنِ أبي بكرٍ قال: {جاء بِلالُ بنُ الحارثِ المُزَنِيُّ إلى رسولِ اللّهِ صلى اللّه عليه وسلمَ فاسْتَقْطَعَهُ أرضاً فأَقْطَعَها له طويلةً عريضة، فلمّا وُلِّيَ عُمَرُ قال له: يا بلالُ، إنّكَ استَقْطَعْتَ رسولَ اللّه صلى اللّه عليه وسلمَ أرضاً طويلةً عريضةً فَقَطَعَها لك، وإنّ رسولَ اللّهِ صلى اللّه عليه وسلمَ لم يَكُنْ يَمنَعُ شيئاً يُسأَلُه، وأنتَ لا تُطيقُ ما في يديْكَ، فقال: أجَلْ، فقال: فانظُرْ ما قوِيْتَ عليها منه فأمْسِكْهُ، وما لم تُطِقْ وما لم تَقْوَ عليه فادْفَعْهُ إلينا نُقَسِّمْهُ بين المسلمين، فقال: لا أفعلُ واللّهِ شيئاً أقْطَعَنِيهِ رسولُ اللّه، فقال عمرُ: واللّه لَتَفْعَلَنّ، فأخَذَ منه ما عَجِزَ عن عِمارَتِه فقسّمهُ بين المسلمين}، رواه يحيى بنُ آدمَ في كتابِ الخَراج. فهذا صريحٌ في أنّ الأرضَ إذا لم يُطِقْ صاحِبُها زَرْعَها وأهمَلَها ثلاثَ سنواتٍ أخذَتْها الدولةُ منه وأعْطَتْها لغيرِه كما فعل عمرُ بنُ الخطابِ مع بلالٍ المُزنيِّ في معادِنِ القِبْلِيّة.

وعليه فإنّ كلَّ مالكٍ للأرضِ إذا عَطَّلَها ثلاثَ سنينَ تُؤخَذُ منهُ وتُعطَى لغيرِه مهما كان سببُ مِلْكِهِ للأرض، إذِ العِبْرَةُ بتعطيلِ الأرض لا بسببِ مِلْكِيَّتِها، ولا يقالُ إنّ هذا أخْذٌ لأموالِ الناسِ بِغَيْرِ حقّ، لأنّ الشرعَ جعلَ لِلْكِيَّةِ الأرضِ معنىً غيرَ معنى مِلكيّةِ الأموالِ المنقولة، وغيرَ معنى مِلكيّةِ العَقار، فجعل ملكيَّتَها لِزراعَتِها، فإذا عُطِّلَتِ المُدَّةَ التي نصَّ الشرعُ عليها ذهب معنى مِلكيَّتِها عن مالِكِها، وقد جعلَ الشرعُ تمليكَ الأرضِ للزّراعةِ بالاعْتِمارِ وتمليكَها بالإقطاعِ والميراثِ والشراءِ وغيرِ ذلك، وجعل تجريدَها من صاحبِها بالإهمال، كلُّ ذلكَ مِنْ أجْلِ دوامِ زراعةِ الأرض واستغلالِها.

١٨ من جمادى الأولى ١٤٣٢

الموافق ٢٠١١/٠٤/٢١م

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

صبرا يا أسود الوادي، فإن العاقبة للمتقين

رسالة إلى حملة الدعوة في وادي فرغانة «آسيا الوسطى»

إن ما يجري مع حملة الدعوة في وادي فرغانة في آسيا الوسطى من قتل وسجن وتعذيب، وانتهاك للأعراض والتضييق في الأرزاق، شيء تقشعر له الأبدان، وتندى له القلوب، شيء تكاد السماوات أن تتفطر له، وتخر منه الجبالُ هداً.

فبعد أن انطلقت الدعوة في ذلك الوادي، وادي فرغانة، وأصبح الإسلام على كل لسان، وأصبح حزب التحرير بخاصة هو القائد الفعلي للجماهير، وأصبح الرأي العام للخلافة هو الظاهر والطاغي، جن جنون الحكام في آسيا الوسطى، وجن جنون الكفار، أمريكا، روسيا، وحتى دول أوروبا، فأخذ الحكام في تلك المناطق بالتصرف مع الشباب بشكل وحشي، بل بشكل تأبى فعله الوحوش، فأخذوا ينكلون بالشباب أشد التنكيل، والزج بهم في السجون بالآلاف، ولم يسلم من ذلك حتى أبناؤهم وزوجاتهم واقرباؤهم، وحتى أصدقاء الشباب لم يسلموا من الاعتقال والتعذيب، كل ذلك بسبب انتمائهم لحزب التحرير أو لمجرد العلاقة بشباب حزب التحرير من أصدقائهم وشركائهم.

وكلنا يعلم حجم وفداحة المذبحة المجزرة في مدينة أنديجان في أوزبيكستان، التي سقط إثرها الآلاف من المسلمين من مساجين ومحتشدين ﴿وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾. نعم.. ما نقموا منهم إلا أن آمنوا بآيات ربهم لما جاءتهم.

أيها الإخوة الكرام:

إن أساليب التعذيب والترويع والتضييق التي يتبعها زبانية الحكام وجلادوهم، بلغت حد التفنن والإتقان:

- فلقد أصبح الانتماء لحزب التحرير تهمة وجريمة.
- أصبحت مصاحبة من يدعو إلى الله كبيرة من الكبائر.
- أصبحت زوجة الشاب إرهابيةً لا لذنب إلا لأنها زوجة.
- أصبح أبناء الشاب لمجرد أنهم أبناؤه مجرمين ويستحقون السجن والعقاب.
- أخذت أجهزة الأمن تلقي بالمتفجرات والمخدرات في بيوت الشباب وسياراتهم قبيل تفتيشها والادعاء أنهم ضبطوا بحوزتهم متفجرات ومخدرات.
- أصبحت العقوبات بالسجن تصل إلى عشرين عاماً وأكثر، وعند انقضائها يمكن أن تمدد إذا لم يستنكر الشابُّ حزبَ التحرير ولم يظهر الولاء للحاكم.
- أخذ الجلادون في الآونة الأخيرة، يجبرون الشباب في السجون على ابتلاع أدوية تضرب العقول والأجهزة العصبية.
- أخذت أجهزة الأمن بتهديد التجار وأصحاب الأعمال من تشغيل شباب الحزب في ورشهم ومؤسساتهم.
- وصل بهم الحد إلى حقن الشباب بالإيدز عبر الوريد.
- حتى وصل بهم الحد إلى اغتصاب بعض نساء الشباب أمام أعينهم.
- كثيراً من الشباب ما قضوا حتفهم أثناء التحقيق والتعذيب.

فماذا بقي من عذاب وإجرام وتعسف؟ يا حكام وادي فرغانة!!.. حكام أوزبيكستان، طاجكستان وكازاخستان، لقد جمعتم كل قوتكم، وتفتقت أذهانكم في فنون التعذيب والتحقيق والقتل، وها

أنتم ترون ردة فعل الشباب وإصرارهم على دينهم ومبدئهم ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾. فصبراً يا حملة الدعوة، فإن العاقبة للمتقين.

هذا ما يجري في سجون الظالمين في آسيا الوسطى، وهذا ما يلاقيه حملة الدعوة وأصحاب الرأي في تلك البلاد بشكل عام، وقد تواترت أخبارٌ من غياهب السجون أخيراً من طاجكستان تبين مدى فظاعة التعذيب في سجون الظالمين هناك، من ضرب وانتهاك لأعراض النساء وترويع الأطفال أمام آبائهم، كي يثنوهم عن الحق ويبعدوهم عن الحزب، أو ليحصلوا منهم على معلومات عن الحزب والشباب، ناهيك عن الصعق بالكهرباء ، وصب الماء البارد على رؤوسهم في البرد القارس، وهم يرزحون في القيود والأغلال والشبح والتعليق رأساً على عقب، حتى وصل الأمر إلى شلل أطراف بعضهم.

وفي أول شهر آذار/مارس ٢٠١١، أصدرت محكمة في شمال طاجكستان أحكاماً بالسجن على أحد عشر عضواً من شباب حزب التحرير مذكورين بالاسم والسن لمدد طويلة تتراوح بين عشرين عاماً وأربعة اعوام، تهمتهم أنهم قالوا: ربنا الله، وبسبب انتمائهم لحزب التحرير.

أيها الإخوة الكرام :

بالرغم من أن الداني والقاصي وعلى رأسهم حكام وادي فرغانة، يعلمون علم اليقين، أن حزب التحرير هو حزب سياسي مبدؤه الإسلام، ولا يقوم بالأعمال المادية، في عمله لاستئناف الحياة الإسلامية، إلا أنهم يلصقون التهم الظالمة بالشباب، وخاصة تهمة «الإرهاب» بمفهومها البغيض، الذي روجت له أمريكا في حربها على الإسلام.

أيها الإخوة:

إن المحققين لا يبحثون عن الحقيقة في تحقيقهم مع الشباب، بل الغرض من تحقيقهم هو تزوير التهم، وإلصاقها بالشباب ومحاولة انتزاع أقوال واعترافات منهم، تحت وطأة الإكراه، توافق غرض الحكام المجرمين ومن ورائهم الكفار، الذين يعرفون قدرَ وخطورة الحزب وأفكاره على عروش خدمهم من الحكام وعلى حضارة الكفار ومستقبلهم المظلم بشكل خاص.

ومن الجدير بالذكر، والحق يجب أن يقال، إن هناك من القضاة والمحامين، من يتعاطف مع الشباب ولكن ليس بيدهم حيلة، حيث إنهم يُهدَّدون من قبل رجال الأمن والمحققين، حيث ذكر بعض القضاة للشباب: إن محاكمات الشباب، تتم بناءً على القضاء الأعلى التابع للحاكم الطاغية، بناءً على أوامر عليا.

وأخيراً نقول لحملة الدعوة بعامة، ولشباب طاجكستان بخاصة: صبراً يا حملة الدعوة، صبراً يا من اختاركم الله لمهمة عظيمة، أشفقت منها السماوات والأرض والجبال، مهمة الأنبياء التي ألقيت على عواتقكم، وهي حمل الدعوة، فكونوا على قدر المسؤولية، فإن المرء يبتلى على قدر دينه، وإن العاقبة للمتقين.

وفي الختام نقول لكم، يا أكرم الشباب، اصبروا وصابروا فإن الفجر لا يأتي إلا بعد أشد الليل عتمة، وإن النصر قريب إن شاء الله، فالخلافة آن أوانها، وهذه إرهاصاتها تداعب الأذهان والعيون والقلوب.

﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾

كتبه للإذاعة: أبو عبيدة المقدسي
٠٣ من جمادى الأولى ١٤٣٢
الموافق ٢٠١١/٠٤/٠٦م

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الكرامة

كثر الحديث في الآونة الأخيرة عن الكرامة إثر الثورات التي قامت بها الشعوب المسلمة في تونس ومصر واليمن وليبيا، وكانت الكرامة مطلباً أساسياً في خروجهم على هؤلاء الطواغيت لما عاشوه من ذل واحتقار، فأرادوا تذوق طعم الكرامة والتلذذ به بإزالتهم للحكام المستبدين والمطالبة بتغيير النظام. حتى إن البعض في تونس سمّى الثورة ثورة الحرية والكرامة.

لذلك يجدر بنا الوقوف على المعنى الحقيقي والصحيح للكرامة حتى لا يصبح هذا اللفظ من مجموعة الألفاظ المنمّقة التي تستعمل كشعارات جوفاء لجلب الناس واستمالتهم. ولن نقف عند حد إبراز فكرة الكرامة بل سنتجاوزها لنحدد الطريقة الصحيحة المؤدية للإيجاد الحقيقي في الواقع لهذه الفكرة.

إن الكرامة هي نقيض المهانة، ولا يهان المرء إلا إذا ظُلم، وقد حرّم المولى عزّ وجلّ الظلم فعن أبي ذرّ رضي الله عنه عن النبيّ صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه تبارك وتعالى أنه قال: «يا عبادي إنّي حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا ....». وهكذا فإنه من الحقوق الشرعية أن يعيش المرء مُكرّما لا يُهان ولا يُظلم ومن مظاهر هذا الظلم هو الاعتداء على ممتلكاته وغصب أمواله وهضم حقوقه الشرعية ومعاملته معاملة العبد لا الإنسان وتمييز غيره عنه دون موجب.. كل هذه المظاهر تسلب كرامة الإنسان.

ولكي تتحقق كرامته لا بد من توفير الحاجيات الضرورية له وحمايته من الظلم وتعليمه ورعاية صحته وتوفير الحاجات الكمالية إن أمكن وعدم الاستعلاء والتكبر عليه، يعني هذا أن حسن الرعاية هو الضامن الحقيقي لكرامة الإنسان.

إن النظام الرأسمالي لا يضمن للإنسان كرامته؛ لأن الدولة الرأسمالية لا تقوم على رعاية شؤون الناس، بل هي دولة تقوم على حماية حريات الناس، بل بالأحرى هي دولة تقوم على حماية حريات أصحاب رؤوس الأموال. كما أن الاقتصاد الرأسمالي لا يبحث مسألة توزيع الثروة، وهذا من شأنه أن يكرس هضم حقوق الرعايا في الأكل والشرب والمسكن والصحة؛ لأن الثروة تحتكر في يد ثلة قليلة من الرأسماليين بينما يرزح باقي الشعب تحت وطأة الحاجة والخصاصة. وحتى المنظمات والجمعيات التي وجدت لترقيع هذا الواقع لا يمكن لها تعويض الدور الحقيقي للدولة ولا تمثيله. إن الإسلام يعرف للإنسان قدره وكرامته ويسخّر كل الأمور المادية لراحته، وهذا بعكس الرأسمالية التي تولي الاهتمام الأول للمال والثروات وليس للإنسان قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً﴾ (الإسراء / ٧٠). وقال

عليه السلام مخاطبا الكعبة الشريفة: «ما أطيبك وأطيب ريحك ما أعظمك وأعظم حرمتك والذي نفس محمد بيده لحرمة المؤمن أعظم عند الله حرمة منك ماله ودمه وأن نظن به إلا خيراً !!...» رواه ابن ماجه. وبهذه الأحكام العادلة المستقيمة وغيرها نرى أن الإسلام بحق دين رعاية تحقق للإنسان الراحة والطمأنينة ويقضي على الفقر ويحقق الرفاه الاقتصادي.

إن دولة الخلافة هي السبيل الوحيد لتحقيق كرامة الإنسان والمحافظة عليها؛ فكما ذكرنا سابقا أن الله عزّ وجلّ حرم الظلم على عباده، كما فرض على الخليفة الأخذ على يد كل من ظلم، ودولة الإسلام هي دولة رعاية تضمن الحاجات الضرورية للإنسان فردا فردا، وهذا فرض من الله عزّ وجلّ. زد على سعيها لتحقيق الحاجات الكمالية إن أمكن لها ذلك. كما أن دولة الخلافة كانت تحفظ كرامة رعاياها حتى بعد تنفيذ الحدود كما حصل مع المرأة التي زنت وأقيم عليها الحد، ولقد قال صلى الله عليه وسلم لخالد بن الوليد بعد إقامة الحد عليها: والله لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس لغفر له. ثم أمر بها فصلى عليها ودفنت. وكذلك لا ننسى عهد الخليفة الراشد الخامس عمر بن عبد العزيز كيف كانت تحفظ كرامة الفقير والمريض وذي العيال الكثير والمال القليل.

إن النظام الشرعي للخلافة هو الذي يفرض على الحاكم السهر على تأمين حاجات الناس وتأمين فرص العمل لهم، وليس دفعهم إلى الهجرة. فالإمام راع وهو مسؤول عن رعيته.

والدولة في الإسلام دولة رعاية لا دولة جباية، وقد جاء في الحديث الشريف: «لا يدخل الجنة صاحب مكس».

إن الخلافة هي الحصن الحصين والحبل المتين وأمن الآمنين وملاذ الخائفين وقبلة التائهين، فيها عدالة السماء وفيها الرغد والهناء، هي القصاص والحياة وهي المعاش والثبات، هي السبيل لإعلاء كلمة الله.

﴿الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيَبْتَغُونَ عِندَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي لحزب التحرير
أبو أنس - تونس

٠٦ من جمادى الأولى ١٤٣٢
الموافق ٢٠١١/٠٤/٠٩م

تعليقات أبناء الأمة

مشاهد من مسيرة نصرة الشام في طرابلس الشام

المرسل: ابو محمد - اليمن

بارك الله في جهودكم إخواني، كنا نظن في باقية متبقة من الإعلام الخائن أن يذيع هذا العمل الرائع ولكن كيف لهذا الإعلام أن يرتقي لتظهر راية العقاب خفاقة؟؟

مظاهرة النصرة لثورة الشام من طرابلس الشام خرجت رغم حملة الإرهاب التي شُنت عليها

المرسل: ثابت على الحق

أرجو من الأخوة الكرام أن يتوجهوا من جميع المناطق في لبنان -وليس في طرابلس وضواحيها فحسب- أن يتوجهوا الجمعة القادمة إلى الجامع المنصوري الكبير والصلاة فيه وليس في غيره حتى لا يتم منعكم من الالتحاق بالمظاهرة بعد الصلاة. وإني لأعتب عليكم أنكم لم تقوموا بذلك اليوم فلم يكن عددكم كما هو متوقع.

حكام باكستان وأفغانستان يلعبون بمصير الأمة الإسلامية

المرسل: ناصر

إن هؤلاء ليسوا حكام أصلا أي لا يستطيعون اتخاذ أي قرار بل هم عمال موظفون عند أسيادهم الأمريكان فمهما فعلوا ليس غريب بل الغريب والعجيب هو سكوت المسلمين عنهم والجريمة الكبرى أن تجد من المسلمين من يدافع عنهم وهذا هو حال من يسمون حكام في كل بلاد المسلمين بلا استثناء من حرامي الحرمين إلى مصاص دماء المسلمين في كل بلد إسلامي

بيان مسيرات الخلافة في السابع عشر من نيسان / أبريل ٢٠١١م

المرسل: لسعد بن رحومة ولاية تونس

إن الخلافة تنتظر أنصار اليوم كما كان أهل المدينة انصار الأمس فيا أمة الإسلام وجيشها لا تخذلوا حزب التحرير وانصروه تفلحوا

تعليق على تصريح الوزير الأول حول حزب التحرير

المرسل: نور الدين الرشيد

هذا هو حال من اتخذ من الكفار أولياء واتخذ من المؤمنين أعداء، إن السبسي وغيرة قد وقفوا صراحة في وجه الإسلام بوجوههم الكالحة وهذا هو عملهم في الحياة الدنيا وفيها عقابهم وذلهم عندما تقوم الخلافة إن شاء الله تعالى، إن هذه الأنظمة تبنت الكفر دينا لها وتريد أن تحمل الأمة عليه حملا جبريا وقسريا لعلها تسير بركابهم، ولكن الأمة انتفضت اليوم رافضة الكفر وأهله وها هي تتلمس الطريق وإن شاء الله تعالى ستصل إليه مع المخلصين من أبناء الأمة الذين ما فتؤا يعملون ليل نهار داعين الأمة للعود لإسلامهم دين ربهم وسنة نبيهم لإعادة خلافتهم...

قبضـــــة أخبـــــار

صحيفة الغارديان: الغرب لا يرغب في سقوط نظام الأسد

في سياق متابعة الأوضاع الجارية في سوريا، وضمن إلقاء الضوء على موقف كل من أمريكا والاتحاد الأوروبي من النظام السوري، والذي اتسم بغض الطرف عن جرائمه وتأييده والخوف من سقوطه، والاكتفاء ببعض الإدانات الإعلامية الخجولة لما يجري هناك، نشرت صحيفة الغارديان مقالا تحليلياً بهذا الخصوص.

حيث ذكر سايمون تيزدول أحد المحللين في صحيفة «ذي غارديان» البريطانية السبت، بأنه يلاحظ عدم اتخاذ أي من واشنطن أو لندن «خطوات ملموسة» لتعزيز المتظاهرين السوريين، أو فرضهما عقوبات على نظام الحكم السوري أو تجميداً لأرصدة.

وقال تيزدول «السؤال الكبير بالنسبة إلى السوريين، في الوقت الذي تركز فيه الاحتجاجات في عموم أنحاء البلاد بصورة متزايدة ليس فقط على نظام الحكم البعثي أو رئيسه المتعثر، هو ما إذا كان الرئيس بشار الأسد سيرغم على التنحي عن منصبه مثل نظيريه المصري والتونسي. أما بالنسبة إلى الحكومات الغربية والإقليمية، فإن السؤال المفتاحي هو سؤال مصلحي: هل سقوط الأسد أمر مرغوب؟ والجواب غير المصرح به في معظم الأحيان هو «لا». ويمكن تسمية السياسة الناجمة عن ذلك سياسة خذلان السوريين.

صحيح أن الولايات المتحدة وحلفاءها الأوروبيين، وبريطانيا بينهم، قد عبروا عن القلق الخطير من العنف الذي يعتقد أنه خلّف أكثر من ٢٠٠ قتيل. وقد حضّت وزارة الخارجية البريطانية الأسد مراراً وتكراراً على إنهاء قمع الاحتجاجات السلمية بالقوة وتطبيق إصلاحات ديموقراطية. وتبنت إدارة أوباما موقفاً تشجيعياً مماثلاً.

ولكن بعكس مصر، حيث انحازت الولايات المتحدة وبريطانيا بعد تردد انحيازاً أكيداً بحضهما حسني مبارك على التنحي، وبعكس ليبيا حيث تدخلتا عسكرياً لمساعدة المعارضة، لم تتخذ واشنطن ولندن خطواتٍ ملموسةً لمساندة المتظاهرين السوريين أو معاقبة النظام الحاكم. لا عقوبات، ولا تجميد أرصدة، ولا فرض حالات حظر، ولا خفض للمساعدات، ولا فك ارتباط دبلوماسي، وبالتأكيد لا فرض لقطاع حظر للطيران.

وزعم تيزدول أن من «بين الأسباب التي برزت في ما يتعلق بمواقف الغرب السلبية أن الولايات المتحدة، على وجه الخصوص، لا تملك إلا نفوذا نسبيا. فسوريا تخضع حاليا للعقوبات الأمريكية كما أن العلاقات الدبلوماسية مهترئة. غير أن الأكثر أهمية هو أن الولايات المتحدة وبريطانيا قلقتان من أن سقوط الأسد، وفترة عدم الاستقرار الطويلة، بل وحتى الحرب الأهلية، التي يفترض أنها ستعقب ذلك، من شأنها أن تقوّض الجهود لتحقيق السلام الفلسطيني-الإسرائيلي (مهما يكن حالها) وأن تُخلّ بالتوازن السياسي الحساس في كل من العراق ولبنان، وتوفر موطئ قدم لمتطرفين على شاكلة «القاعدة».

مستشارة أوباما للشؤون الإسلامية تعترف بأن أمريكا اضطرت لتأييد الثورة في مصر ولم تكن لها يد فيها، ونظام مبارك كان مُرضيا جدا لها

نشرت صحيفة «الشرق الأوسط» في ٢٠١١/٤/١٢ مقابلة مع داليا مجاهد مستشارة أوباما للشؤون الإسلامية والمديرة التنفيذية لمركز غالوب الأمريكي للدراسات الإسلامية؛ فبعدما عبرت عن رغبتها في رؤية مصر بعد الثورة عند زيارتها لها ومشاهدة التغيير ومعايشته والتحدث مع الناس لمحاولة فهم ما يشعرون، قالت إنها طلبت مقابلة عصام شرف رئيس الحكومة لمناقشته حول الأبحاث التحليلية التي يقوم بها مركز غالوب لاستطلاع آراء الشعب والتعرف على مطالبهم وأولوياتهمن خاصة الدراسة الأخيرة التي خرجت إلى النور قبل أسبوع، والخاصة بتحليل الظروف الاجتماعية والاقتصادية في مصر قبل ثورة ٢٥ يناير؛ وذلك لفهم

أسباب اندلاع الثورة لتفاديها عند رسم السياسات المستقبلية».

إن مديرة مركز غالوب تعترف بأن المركز الذي تشرف عليه، هو كغيره من المراكز للدراسات الإسلامية، يقدم خدمات للإدارة الأمريكية حتى تتمكن الأخيرة من تفادي الأخطاء التي ترتكبها أثناء رسم السياسات المستقبلية تجاه البلاد الإسلامية وشعوبها للتآمر وإبقاء السيطرة الاستعمارية عليها. عدا ذلك فإن هذه المديرة لمركز غالوب هي مستشارة للرئيس أوباما تقدم له المعلومات عن واقع المسلمين. وقد ذكرت أن: «أهم ما خلصت إليها الدراسة أن الفقر والبطالة وحدهما ليسا هما سببا لاندلاع الثورة المصرية. فالرغبة في التغيير هي القوة الحقيقية التي دفعت الثورة». وقالت إن «الثورة كانت مفاجئة لنا جميعا في مركز غالوب، على الرغم من كل هذه المؤشرات فنحن نعلم أن هناك غضبا شديدا في الشارع المصري من الأوضاع الحالية والنظام. ولكن لم نتخيل أنهم سيثورون، كنا نشعر بأنهم سيتقبلون الأمر الواقع ويتكيفون معه، أو ستكون هناك طرق أخرى للتعبير عن الغضب غير الثورة، مثل إخراج إحساسهم بالغضب على بعضهم البعض، أما أن يتجمعوا فلم نتوقع ذلك، لأنه قبل الثورة كنت أرى الأغلبية العظمى خائفة».

فمركز غالوب الأمريكي، ومثله الكثير من المراكز الغربية للدراسات الإسلامية، وكذلك المحللون الغربيون لا يتصورون أن الشعوب الإسلامية ستثور على الظلم لأنهم يقيسون هذه الشعوب على الشعوب الأخرى التي إذا ظُلمت وسحقت خَنعت ورضيت بالذل والضيم وتكيفت مع أوضاع الذل إلى أبد الدهر، ولا يدركون تأثير الإسلام على هذه الشعوب. ويرون أكثر ما تفعله الشعوب أن يغضب الناس فيها على بعضهم البعض فيلهون بخلافاتهم مع بعضهم البعض.

والجدير بالذكر أن من سياسة الأنظمة الجائرة على مدى التاريخ حتى اليوم أنها تعمل على تقسيم المجتمع لينشغل بعضه ببعض ولا يلتفتون للنظام الذي يظلمهم ويسبب لهم هذه الانقسامات، كما فعل فرعون عندما قسم شعبه شيعاً وأشغلهم ببعضهم البعض. وقد نفت مستشارة أوباما للشؤون الإسلامية داليا مجاهد، وهي مسلمة أمريكية من أصل مصري، نفت المخاوف من أن الثورات التي تجري في البلاد العربية هي مخطط أمريكي للسيطرة على الشرق الأوسط، قائلة بأن هذه المخاوف غير منطقية بالمرة لأن الوضع في مصر قبل الثورة كان مرضيا جدا لأمريكا لأنهم يعرفون حسني مبارك وسياساته، وواثقون فيه جدا؛ بدليل وقوف أمريكا وإسرائيل بجانب مبارك منذ اندلاع الثورة حتى آخر لحظة. فالسياسة المصرية قبل الثورة كانت مع أمريكا. فلماذا يريدون ثورة لا يعلمون ماذا سيترتب عليها؟ وهل المقبل سيكون معهم أم ضد مصالحهم؟ فمصلحة أمريكا مع الاستقرار الذي يقوده شخص يقوم بتنفيذ كل ما ترغب فيه، أما الآن فعليها أن تتعامل مع شعب بكامله وإقناع ٨٠ مليون شخص بالسياسة الأمريكية، بعد أن كان هناك شخص واحد مقتنع بسياساتهم ومصالحه معهم، ولكن الشعب لن تكون مصالحه دائما مع السياسة الأمريكية، فعلى العكس فالإدارة الأمريكية «محتاسة» وتعمل على مراجعة حساباتها وسياساتها مع مصر». وهذا الكلام صحيح؛ فإن الثورات في البلاد العربية ليست من صنع أمريكا بل هي ضد أمريكا وعملائها، ولكن أمريكا تعمل على ركوب الموجة حتى تبقى مسيطرة عن طريق عملاء جدد مخفيين ينخدع بهم الشعب، ولذلك أشارت إلى الدافع الذي جعل أمريكا تغير موقفها وتؤيد الثورة قائلة: «أمريكا اضطرت لذلك بعدما أثبت الشعب المصري للعالم أنه لن يقبل بأقل من الديمقراطية الكاملة. فأيقنت أن القوة القادمة للشعب، وبالتالي فليس من مصلحتها أن يشعر الشعب المصري بأنها وقفت مع الديكتاتور ضد الديمقراطية؛ فتتولد عداوة بين المصريين والإدارة الأمريكية. فأمريكا في النهاية مع مصلحتها وتتعامل مع الواقع. والواقع يقول أن الشعب المصري استطاع تغيير نظام مبارك الذي كان موجودا وقويا لمدة ٣٠ سنة».

فهذه المديرة والمستشارة أرادت أن تقول إن أمريكا ستأتي بديمقراطية مخادعة أكثر من الديمقراطية التي جعلت حسني مبارك يطبقها لمدة ٣٠ عاما؛ لأن حسني مبارك كان يطبق الديمقراطية، وحزبه حزب ديمقراطي، فيريد الأمريكان أن يأتوا بديمقراطية تخفي الظلم أكثر من

ديمقراطية حسني مبارك كديمقراطية تركيا مثلا التي تخادع الشعب التركي منذ ستين عاما. والكثير من المسلمين هناك يتوهمون أنهم في يوم من الأيام سيأتون بالإسلام عن طريقها. وكلما شعر أصحاب القرار من العلمانيين هناك المرتبطين بالدول الاستعمارية سواء الجيش أو القضاء أن المسلمين تجاوزوا الخطط العلمانية الحمراء فإنهم يقومون إما بانقلاب أحمر أو بانقلاب أبيض عن طريق القضاء فيعلنون فسخ الحزب المتهم من قبلهم بهذا التجاوز.

مواقف السلطة الحاكمة في مصر تتسم بالعدوانية إزاء الإسلام

إذا كانت الثورة التي علَّق الشعب عليها آماله تعكس وجهة نظر أهل مصر وتتمثل بالسلطة الحاكمة بشقيها العسكري والسياسي فبئست هذه الثورة. فلقد تفوه قادة سياسيون وعسكريون كبار في مصر ما بعد مبارك لألفاظ نابية ومعادية لكل ما هو إسلامي. فابتداء بنائب رئيس الوزراء يحيى الجمل الذي تطاول على الذات العلية بعبارات لا تصدر إلا عن كافر زنديق حيث قال بالحرف الواحد: «ربنا لو طرحته على الاستفتاء وأخذ سبعين في المائة في الاستفتاء يحمد ربنا».

ومروراً بتصريح أحد أقطاب مرجعيات الثوار الدكتور عبد الله الأشعل المرشح القوي للرئاسة والذي قال: «إذا كنا لا نريد دولة دينية فنحن أيضاً لا نريد دولة عسكرية»، وزعم أنه لا يوجد أحد في مصر يريد دولة دينية أو عسكرية.

وانتهاء بتصريح اللواء محمد مختار الملا مساعد وزير الدفاع المصري الذي قال: «إن المجلس الأعلى للقوات المسلحة لن يسمح لتيارات متطرفة بالسيطرة على مصر»، وأضاف مستخفاً بالحكم الإسلامي بالقول: «لن يتولى قيادة مصر خميني آخر» معرباً عن رأيه بطبيعة الدولة التي يريد قيامها في مصر بأنها: «دولة ديمقراطية وعصرية سليمة» على حد قوله.

إن هذه التصريحات المعادية للإسلام وللدولة الإسلامية التي صدرت عن أقطاب بارزين في السلطة الحالية الحاكمة في مصر مع عدم الاحتجاج عليها باستثناء الاحتجاج على قول الجمل الذي فيه تجديف واضح بالدين، إن صدور مثل هذه التصريحات يدل على أن الاتجاه الذي تسير فيه الثورة في مصر معاد للإسلام تماماً وهو ما يعني أن مصر بحاجة إلى ثورة جديدة لتصحيح مسار الثورة التي انحرفت كثيراً باتجاه اللادينية والعلمانية.

وزير الحرب الأمريكي يخوِّف كيان يهود من الثورات العربية

في زيارته الأسبوع الماضي لكيان يهود وجَّه وزير الحرب الأمريكي روبرت غيبس عبارات سياسية قاسية لدولة يهود فقال: «إن إسرائيل لا تدرك بعد حقيقة ما يجري في العالم العربي»، وحذَّر زعماء يهود من حركة الشعوب العربية فقال: «إن الشعوب العربية بدأت تفقد صبرها من الاستمرار في الصراع»، وبيَّن موقف الثوار في البلدان العربية بأنه غير معني الآن بالصراع لكنه سيتغير في المستقبل فقال: «إن المطالبين بالتغيير في الدول العربية لا يضعون قضية فلسطين على رأس أجندتهم، ولكنهم يحملون موقفاً واضحاً أنه يجب وضع حد للجمود في هذه القضية».

وشرح غيبس الفرق بين النظرة الأمريكية بعيدة المدى والنظرة (الإسرائيلية) الضيقة للثورات العربية فقال: «الإسرائيليون قلقون جداً من التغييرات التي تشهدها المنطقة بينما إدارتنا ترى الأمور بشكل مختلف بعض الشيء».

وكان الرئيس الأمريكي قد ضغط على (إسرائيل) لعدم قيامها بتفجير المنطقة رداً على الصواريخ التي تطلق عليها وعلى العمليات التي تعرضت لها مؤخراً، ففي مكالمة تليفونية مهمة تحدث أوباما إلى رئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو بأن: «تستمر إسرائيل في ضبط النفس وعدم تدهور الأمور إلى الحرب».

فأمريكا إذاً معنية بعدم توتير الأجواء في فلسطين لأن ما يجري من ثورات حولها أكبر بكثير في هذه الأوقات بالنسبة لأمريكا من زيادة التعقيدات على القضية الفلسطينية المعقدة أصلاً.

نبذة عن كتاب
مَنْهَج حزب التحرير في التغيير

مَنْهَج
حزب التحرير
في التغيير

هذا نص الخطاب الذي أعده حزب التحرير ليلقيه مندوبه في مؤتمر رابطة الطلبة المسلمين المنعقد في ولاية ميّسوري بأميركا في الرابع والعشرين من شهر جمادى الأولى سنة ١٤١٠هـ الموافق كانون الأول سنة ١٩٨٩م.

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيد المرسلين، وإمام المتقين وعلى آله وصحبه، ومن دعا بدعوته، والتزم بطريقته، وترسّم خطاه، وجعل العقيدة الإسلامية أساسا لفكرته، والأحكام الشرعية مقياساً لأعماله، ومصدراً لأحكامه، وبعد.

أيها الأخوة الكرام.

نحييكم بتحية الإسلام، فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. والله نَسأل أن يجعل اجتماعنا خالصاً لوجهه، وأن يجعل فيه الخير للإسلام والمسلمين.

كما نسأله تعالى أن يكشف عن بصائرنا، وأن يرينا الحق حقاً، وأن يرزقنا اتباعه، والباطل باطلاً، وأن يرزقنا اجتنابه.

أيها الأخوة الكرام.

- إن القضية المصيرية للمسلمين في العالم أجمع هي إعادة الحكم بما أنزل الله، عن طريق إقامة الخلافة، ونصب خليفة للمسلمين يبايعَ على كتاب الله وسنة رسوله، ليهدم أنظمة الكفر، ويضع أحكام الإسلام مكانها موضع التطبيق والتنفيذ، ويحوّل البلاد الإسلامية إلى دار إسلام، والمجتمع فيها إلى مجتمع إسلامي، ويحمل الإسلام رسالة إلى العالم بالدعوة والجهاد.

وبتحديد القضية المصيرية للمسلمين يتحدد الهدف الذي يجب أن يعمل حَمَلَة الدعوة الإسلامية، كُتلاً وأحزاباً وجماعات لتحقيقه، وبالتالي تتحدد الطريقة التي يجب أن يسلكوها للوصول إلى تحقيق هذا الهدف.

- ولإدراك ذلك ينبغي معرفة واقع المسلمين اليوم، وواقع البلاد الإسلامية، وواقع الدار في البلاد الإسلامية، وواقع المجتمع الذي يعيش فيه المسلمون هذه الأيام، وواقع الأحكام الشرعية المتعلقة بكل ذلك.
- أما واقع المسلمين، فإنهم بالرغم من كونهم مسلمين يسيطر عليهم خليط من الأفكار والمشاعر الإسلامية والغربية والاشتراكية، والقومية والوطنية والإقليمية والمذهبية الطائفية.
- أما البلاد الإسلامية ومنها العربية فإنها تحكم جميعها ـ مع الأسف ـ بأنظمة الكفر وأحكامه، عدا بعض أحكام الإسلام كأحكام الزواج والطلاق والنفقات والميراث والأبوّة والبنوّة، والتي أفردوا لها محاكم خاصة أطلقوا عليها أسم محاكم شرعية، وعدا بعض أحكام شرعية أخرى تُطبق في المحاكم في بعض بلدان المسلمين كالسعودية وإيران.
- أما واقع الدار التي يعيش فيها المسلمون اليوم في جميع أقطار المعمورة، فهو واقع دار الكفر، وليس واقع دار الإسلام.
- ولإدراك هذا الواقع لابد من معرفة واقع دار الإسلام، وواقع دار الكفر في مفهوم الشرع.
- أما دار الإسلام في الاصطلاح الشرعي فهي الدار التي يحكم فيها بأحكام الإسلام، ويكون أمانها بأمان الإسلام، أي بسلطان المسلمين وأمانهم في الداخل والخارج، ولو كان أكثر أهلها من غير المسلمين.
- وأما دار الكفر في الاصطلاح الشرعي فهي الدار التي يحكم فيها بأحكام الكفر، ويكون أمانها بغير أمان الإسلام، أي بغير سلطان المسلمين وأمانهم، ولو كان أكثر أهلها من المسلمين.
- فالعبرة في الدار من كونها دار إسلام، أو دار كفر ليس بالبلد ولا بالسكان، وإنما بالأحكام وبالأمان. فإن كانت أحكامها أحكام الإسلام، وأمانها بأمان المسلمين فهي دار إسلام، وإن كانت أحكامها أحكام كفر، وأمانها بغير أمان المسلمين فهي دار كفر أو دار حرب.
- وذلك أخذاً من حديث سليمان بن بُرَيْدة حيث ورد فيه «... ادعُهم إلى الإسلام، فإن أجابوك فاقبل منهم، وكُفَّ عنهم، ثم ادعُهم إلى التحوّل من دارهم إلى دار المهاجرين، وأخبرهم أنهم إن فعلوا ذلك فلهم ما للمهاجرين، وعليهم ما على المهاجرين»، فإن مفهوم الحديث أنهم إن لم يتحولوا لا يكون لهم ما للمهاجرين، أي لمن هم في دار الإسلام.

فإن هذا الحديث قد بيّن اختلاف الأحكام بين من يتحوّل إلى دار المهاجرين، وبين من لا يتحوّل إلى دار المهاجرين. ودار المهاجرين كانت هي دار الإسلام أيام الرسول ﷺ، وما عداها كان دار كفر.

ومن هنا استُنبط اصطلاح دار الإسلام، ودار الكفر أو دار الحرب، فتكون إضافة الدار للإسلام، أو للكفر، أو للحرب هي إضافة للحكم والسلطان.

ومن ذلك يتبيّن أن اعتبار الدار لا بدّ أن يتحقق فيه السلطان لمن تنسب إليه. والسلطان لا يتحقق إلا بأمرين: أحدهما: رعاية المصالح بأحكام معينة، وثانيهما: القوة التي تحمي الرعية، وتنفذ الأحكام، أي الأمان. ومن هنا جاء اشتراط الشرطين المذكورين.

استـــــتمع إلى إذاعـــــة
المكتب الإعلامي لحزب التحرير
والبث المتلفز الأسبوعي

www.hizb-ut-tahrir.info

المزرعة ص.ب. 14 – 5010
كولومبيا سنتر ـ بلوك ب
بيروت ـ لبنان
تلفون: 00961-1307594
جوال: 00961-71724043
media@hizb-ut-tahrir.info